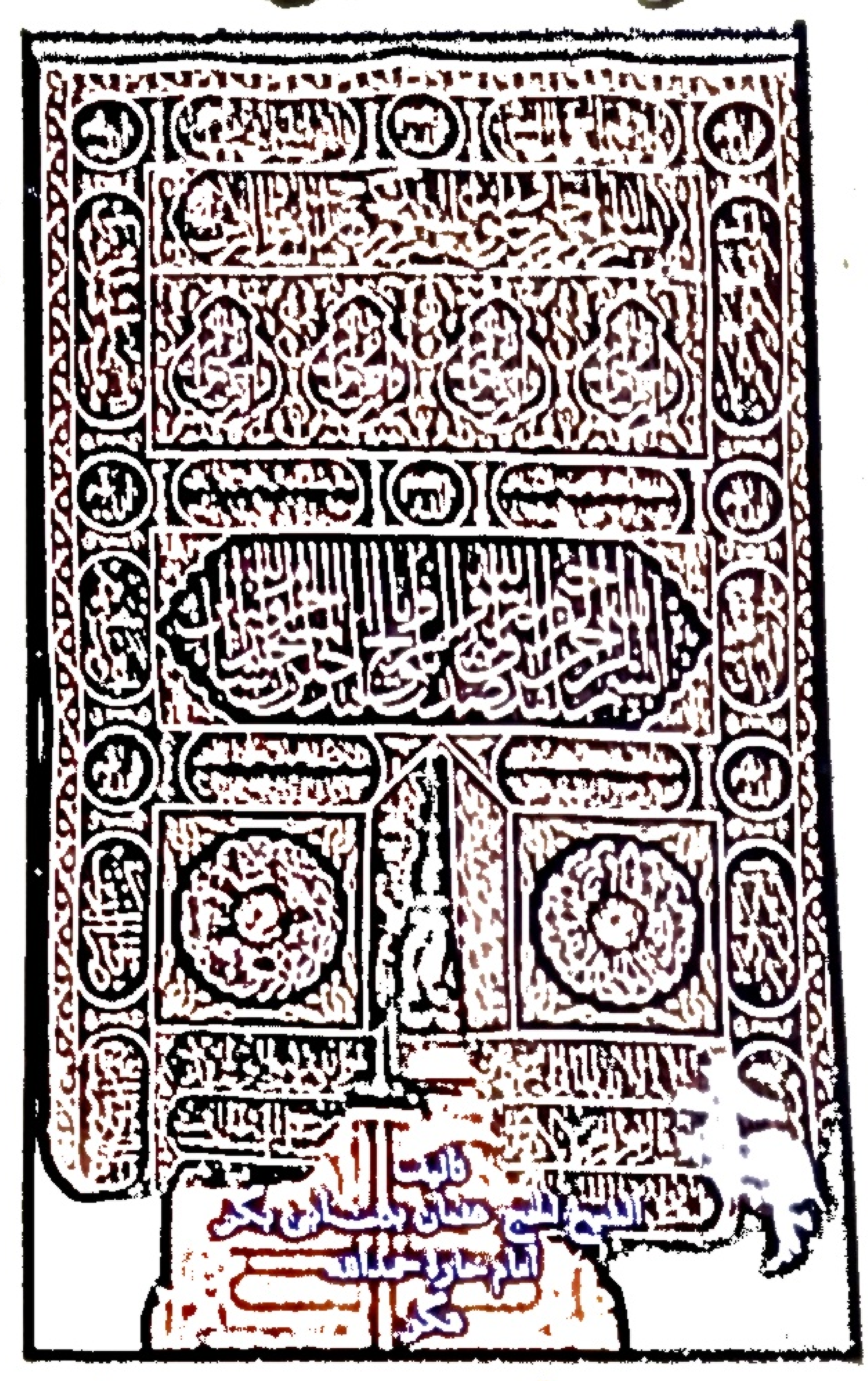


بغية المسلمين

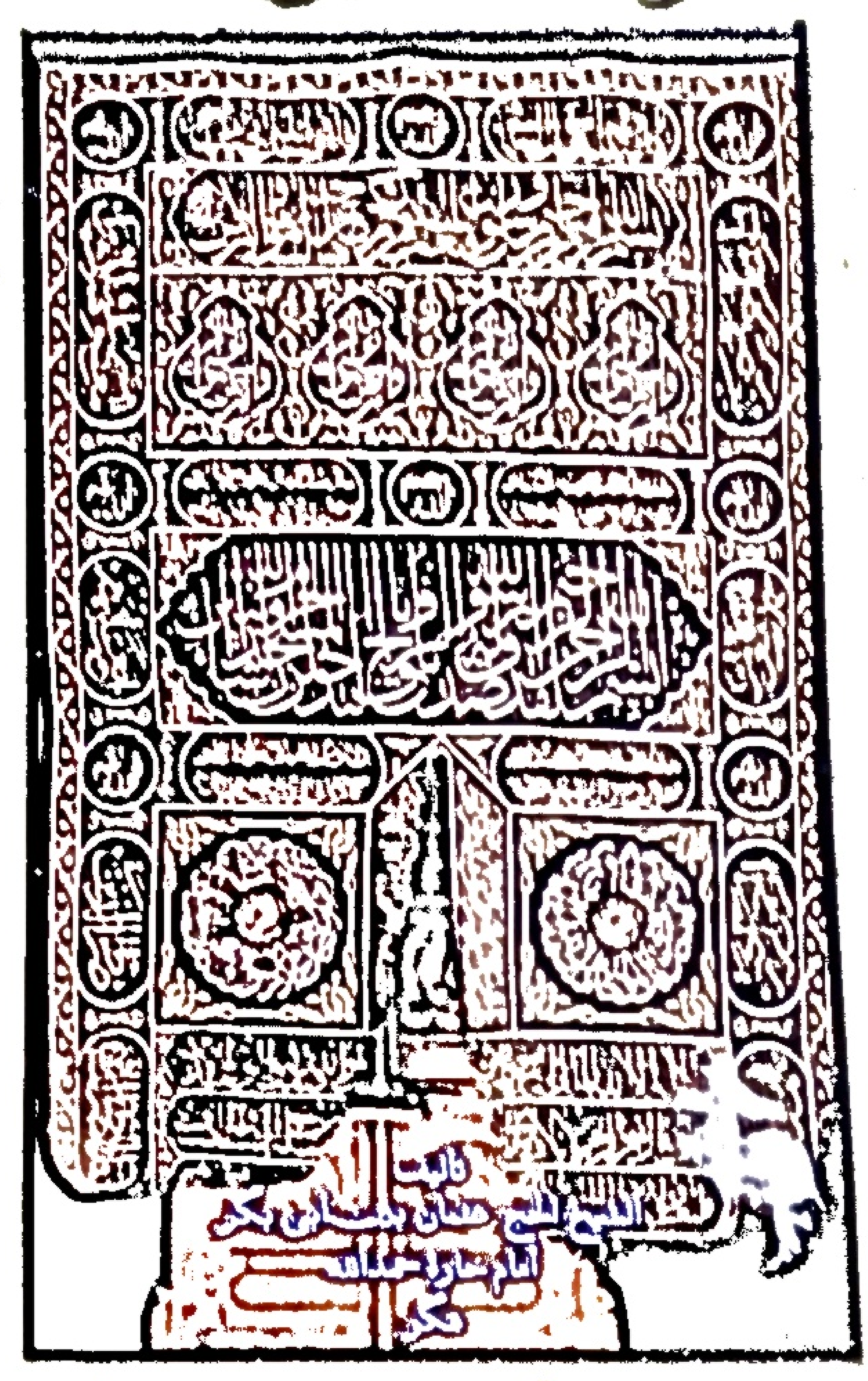
وكفاية الواعظين والمتعظين



مكتبة القاضي شريف بالا

كانو . نيجيريا





مكتبة القاضي شريف بالا
كانو. نيجيريا

بغية المسلمين

وكفاية الواعظين والمتعظين

لمؤلفه الشيخ الحاج عثمان بن أبي بكر
إمام حارة حمد الله
بمكو.

رقم الإيداع : ٥٧٥٨ / ٢٠٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ

بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

أَمَّا بَعْدُ فَيَقُولُ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْحَسَنِ الْجَنِّيُّ أَصْلًا الْفُلْمَانِيُّ مَوْلِداً الْبَمَكِيُّ مَوْطِناً قَدْ جَمَعْتُ هَذِهِ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثَ الصَّحِيحَةَ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ طَلَباً لِلثَّوَابِ وَقَدْ صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِداً خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ وَسَمَّيْتُ الْكِتَابَ (بُغْيَةَ الْمُسْلِمِينَ وَكِفَايَةَ الْوَاعِظِينَ وَالْمُتَّعِظِينَ) وَأَطْلُبُ مِمَّنْ حَسُنَ خِيمُهُ وَسَلِمَ مِنْ دَاءِ الْحَسَدِ أَدِيمُهُ أَنْ يَنْظُرَ بِعَيْنِ الرِّضَا وَالْإِنْصَافِ لَا بِعَيْنِ السُّخْطِ وَالْانْتِقَادِ وَبِاللَّهِ أَسْتَعِينُ وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

« فَائِدَةٌ » قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ عَدَدُ سُوَرِ الْقُرْءَانِ مِائَةٌ وَأَرْبَعَ

عَشَرَةَ سُورَةً وَعَدَدُ آيَاتِهِ سِتَّةُ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَسِتٌّ وَثَلَاثُونَ آيَةً
وَقِيلَ عَدَدُ آيَاتِهِ سِتَّةُ آلَافٍ وَسِتُّمِائَةٍ وَسِتٌّ وَسِتُّونَ آيَةً وَعَدَدُ
كَلِمَاتِهِ سَبْعٌ وَتِسْعُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَتِسْعٌ وَثَلَاثُونَ كَلِمَةً.
وَعَدَدُ حُرُوفِهِ ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفِ حَرْفٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ حَرْفٍ
وَخَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفًا عَلَى الصَّحِيحِ تَمَّ ذَلِكَ. نُقَطُهُ مِائَةُ أَلْفٍ وَتِسْعَةٌ
وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَتِسْعُمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ. شَكَلَاتُهُ ثَلَاثُمِائَةِ
أَلْفٍ وَأَحَدٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَمِائَةٌ وَثَمَانٍ وَعِشْرُونَ. اهـ

عَنِ السُّيُوطِيِّ وُجُوبُ مَعْرِفَةِ اللهِ تَعَالَى وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ
وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ «سورة محمد» وَقَالَ تَعَالَى
قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.
وَقَالَ تَعَالَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ
بَيْنَهُمْ «سورة الفتح». وَفِي الْحَدِيثِ الْقُدُسِيِّ فَاعْرِفُونِي قَبْلَ أَنْ
تَعْبُدُونِي فَإِنْ لَمْ تَعْرِفُونِي فَكَيْفَ تَعْبُدُونِي.

النَّهْيُ عَنِ الشِّرْكِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ
لِمَنْ يَشَاءُ «سورة النساء». وَقَالَ تَعَالَى إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ
اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ «سورة المائدة»
وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ
الْكَبَائِرِ ثَلَاثًا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ الْإِشْرَاكُ بِاللهِ وَعُقُوقُ
الْوَالِدَيْنِ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ فَقَالَ أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ أَلَا وَشَهَادَةُ الزُّورِ
فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ. «رواه البخاري ومسلم»
وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ
الْجَنَّةَ «رواه مسلم»

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ
مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ
«رواه البخاري ومسلم والترمذي»

التَّحْذِيرُ مِنَ الرِّيَاءِ وَهُوَ نَوْعَانِ قَصْدُ غَيْرِ اللهِ مَعَ اللهِ بِالْعِبَادَةِ
وَقَصْدُ غَيْرِ اللهِ فَقَطْ بِالْعِبَادَةِ قَالَ اللهُ تَعَالَى فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ

رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا « سورة الكهف » . وَقَالَ تَعَالَى (الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ) وَقَالَ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنِ الْمُنَافِقِينَ (يُرَاؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا) « سورة النساء » وَقَالَ تَعَالَى (كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ)

« سورة البقرة »

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَسِيرُ مِنَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ

« رواه الطبراني والحاكم »

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاكُمْ وَالشِّرْكَ الْأَصْغَرَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ . قَالَ الرِّيَاءُ . يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ يُجَازِي الْعِبَادَ بِأَعْمَالِهِمْ اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاؤُونَهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ فِي الدُّنْيَا فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً

« رواه أحمد والبيهقي والطبراني »

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ . « رواه البخاري ومسلم والترمذي »

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ

عَنِ الشِّرْكِ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ

« رواه مسلم »

فَرْضِيَّةُ الصَّلَاةِ وَالنَّهْيُ عَنْ تَرْكِهَا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) « سورة البقرة »

وَقَالَ تَعَالَى (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا)

« سورة مريم »

وَقَالَ تَعَالَى (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ) « سورة الماعون »

وَقَالَ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) « سورة المنافقون »

وَقَالَ تَعَالَى (مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ)

« سورة المدثر »

وَقَالَ تَعَالَى (فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا) « سورة النساء »

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ «رواه الترمذيّ والطبرانيّ»

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَلَى الْعِبَادِ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئاً اسْتِخْفَافاً بِحَقِّهِنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ «رواه النسائيّ»

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ صَلَاتَيْنِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَقَدْ أَتَى بَاباً عَظِيماً مِنْ أَبْوَابِ الْكَبَائِرِ «رواه الحاكم»

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ «اخرجه أبو داود والنسائيّ»

الْوُضُوءُ وَغُسْلُ الْجَنَابَةِ

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا

«سورة المائدة»

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ «رواه أبو داود والترمذيّ»

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ مَنْ أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ «أخرجه البخاريّ ومسلم» وَفِي رِوَايَةٍ لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ

وَعَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَدَهَا فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ «أخرجه البخاريّ ومسلم وزاد مسلم» وَإِنْ لَمْ يُنْزِلْ

وُجُوبُ الْجُمُعَةِ

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ «سورة الجمعة»

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى أَعْوَادِ مِنْبَرِهِ لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ

الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين

« رواه مسلم والنسائي وأحمد »

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير ضرورة كتب منافقاً في كتاب لا يمحى ولا يبدل « رواه الشافعي »

وعن أبي الجعد الضمري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع تهاوناً بها طبع الله على قلبه

« أخرجه أصحاب السنة والحاكم »

وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة إلا امرأة أو مسافراً أو عبداً أو مريضاً .

« أخرجه الدار قطني والبيهقي »

وعن ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يشهد الجماعة ولا الجمعة فقال هذا من أهل النار « رواه الترمذي »

وفي الحديث « من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر فقد رمى الإسلام وراء ظهره .

النهي عن ترك الصلاة في جماعة مع القدرة

قال الله تعالى (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين) « سورة البقرة » . وقال الله تبارك وتعالى (يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون) « سورة القلم »

قال الأحبار والله ما نزلت هذه الآية إلا في الذين تخلفوا عن الجماعة .وقال الله تعالى (وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك « سورة النساء »

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلاً يصلي بالناس ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم » أخرجه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي » .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وإن من سنن الهدى الصلاة في

المسجد الذي يؤذن فيه وما منكم من أحد إلا وله مسجد في بيته ولو
صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم تركتم سنة نبيكم
صلى الله عليه وسلم ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم «رواه أبو داود»

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة
«أخرجه البخاري ومسلم»

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو علم أحدهم أنه يجد
عظماً سميناً لشهدها «رواه البخاري ومسلم»

وفي رواية إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة
الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً. وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من ثلاثة في قرية ولا بدو ولا تقام فيهم الصلاة إلا
قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فإنما يأكل الذئب
القاصية «أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد والحاكم»

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه

أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة
«أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وأبو داود وزاد»
وفيه تيب عليه وفيه مات

فرضية الزكاة ووجوبها

قال الله تبارك وتعالى (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا
الرسول لعلكم ترحمون) «سورة النور» وقال تعالى (خذ من
أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) «سورة التوبة» وقال
تعالى (فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير) «سورة
الحديد» وقال صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس شهادة
أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء
الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً.

النهي عن ترك الزكاة

قال الله تبارك وتعالى (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا
ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم يوم يحمى عليها في نار
جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم

لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون) ٭ سورة التوبة .
وقال تعالى (وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة) ٭ سورة فصلت
وقال تعالى (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو
خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة
٭ سورة آل عمران ٭ وقال تعالى (وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن
يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب
فأصدق وأكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها والله
خبير بما تعملون) ٭ سورة المنافقون ٭ أي أؤدي الزكاة وأحج .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أول ثلاثة يدخلون النار أمير مسلط وذو ثروة من مال
لا يؤدي حق الله تعالى من ماله وفقير فخور
٭ رواه ابن خزيمة وابن حبان ٭ في صحيحيهما

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع
له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه ثم يقول أنا مالك

أنا كنزك ثم تلا (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله
هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة)
أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ٭

فرضية صوم رمضان

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياماً معدودات فمن كان
منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر ٭ سورة البقرة ٭
وقال تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ٭ سورة البقرة ٭
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى فرض
صيام رمضان عليكم وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه إيماناً
واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ٭ رواه أحمد والنسائي ٭

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه
وشرابه ٭ أخرجه البخاري والترمذي وأبو داود والنسائي ٭

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر « رواه ابن ماجه وأحمد والحاكم بسند صحيح »

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أصبح أحدكم يوما صائما فلا يرفث ولا يجهل فإن امرؤ شاتمه أو قاتله فليقل إني صائم إني صائم

« رواه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي »

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عز وجل في كل ليلة من رمضان ستمائة ألف عتيق من النار فإذا كان آخر ليلة أعتق الله بعدد من مضى « رواه البيهقي »

وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين

« رواه البخاري ومسلم »

وقال عليه الصلاة والسلام من أفطر يوما من رمضان من غير عذر لم يقضه صيام الدهر وإن صامه

« رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة »

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عرى الإسلام وقواعد الدين ثلاث شهادة أن لا إله إلا الله والصلاة وصوم رمضان فمن ترك واحدة منهن فهو كافر نعوذ بالله من ذلك

فرضية الحج

قال الله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين) « سورة آل عمران » وقال تعالى (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق) « سورة الحج »

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان « رواه البخاري ومسلم ». وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا « رواه مسلم والنسائي والترمذي »

وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أراد الحج

فليتعجل. رواه ابو داود وأحمد. وزاد فإنه قد يمرض وتضل الراحلة وتعرض الحاجة

وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ملك زاداً وراحلة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً وذلك لقول الله في كتابه ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا. رواه الترمذي والبيهقي.

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقد هممت أن أبعث رجالا إلى هذه الأمصار فينظروا كل من له جدة ولم يحج فليضربوا عليهم الجزية وما هم بمسلمين

«رواه سعيد بن منصور في سننه عن الحسن البصري»

وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال مات لي جار موسر لم يحج فلم أصل عليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه

«رواه البخاري ومسلم»

الإخلاص وإحضار النية

في جميع الأعمال والأقوال والأحوال الظاهرة والباطنة

قال الله تعالى (قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين) «سورة الزمر» وقال تعالى (فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون) «سورة غافر»

وقال تعالى (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) «سورة البينة»

وقال تعالى (قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله) «سورة آل عمران»

وقال تعالى (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم) «سورة الحج»

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن

كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه

« رواه البخاري ومسلم »

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم « رواه مسلم »

وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يعطى الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب ولا يعطى الإيمان إلا لمن يحب . بر الوالدين ،

قال الله تعالى (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا) « سورة النساء » وقال تعالى (ووصينا الإنسان بوالديه حسنا حملته أمه كرها ووضعته كرها) « سورة الاحقاف » وقال تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما

واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا) « سورة الاسراء »

وقال تعالى (ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا) « سورة لقمان »

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله في رضى الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين « رواه الترمذي »

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأكبر الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور ألا وشهادة الزور « رواه البخاري ومسلم »

وقال صلى الله عليه وسلم من فضل زوجته على أمه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرفا ولا عدلا إلا أن يتوب إلى الله عز وجل ويحسن إليهما ويطلب رضاهما « رواه احمد »

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوالد أوسط أبواب

الْجَنَّةَ فَإِنْ شِئْتَ فَأَضِعْ ذَلِكَ الْبَابَ أَوِ احْفَظْهُ «أخرجه الترمذي»

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِثْنَانِ يُعَجِّلُهُمَا اللهُ فِي الدُّنْيَا الْبَغْيُ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ «رواه الطبراني»

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَرَكَ الْعَبْدُ الدُّعَاءَ لِلْوَالِدَيْنِ يَنْقَطِعُ عَنْهُ الرِّزْقُ «رواه الديلمي»

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ لَا يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ وَلَا يُذِيقَهُمْ نَعِيمَهَا مُدْمِنُ خَمْرٍ وَآكِلُ الرِّبَا وَآكِلُ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَالْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ «رواه الحاكم»

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ قَالَ يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ «رواه البخاري»

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ وَعِفُّوا عَنِ النِّسَاءِ تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ وَمَنْ تُنُصِّلَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ فَلَنْ يَرِدَ عَلَى الْحَوْضِ «رواه الحاكم عن جابر»

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَّ أُمَّكَ وَأَبَاكَ وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ ثُمَّ

أَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ «رواه النسائي وأبو داود والترمذي وأحمد والحاكم»

وَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ بَقِيَ عَلَيَّ مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شَيْءٌ أَبَرُّهُمَا بِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِمَا قَالَ نَعَمْ الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا وَالْإِسْتِغْفَارُ لَهُمَا وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا تُوصَلُ إِلَّا بِهِمَا «رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم وابن حبان» وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ «رواه الترمذي» وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقُّ كَبِيرِ الْإِخْوَةِ عَلَى صَغِيرِهِمْ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ «رواه البيهقي» وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَ اللهُ وَالِدًا أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَى بِرِّهِ «أخرجه ابن حبان والتوقاني» (أي لم يحمله على العقوق بسوء عمله)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ثَلَاثُ آيَاتٍ نَزَلَتْ مَقْرُونَةً بِثَلَاثٍ لَا تُقْبَلُ مِنْهَا وَاحِدَةٌ بِغَيْرِ قَرِينَتِهَا إِحْدَاهَا قَوْلُهُ تَعَالَى أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ . الثَّانِيَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ . الثَّالِثَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ

بِرُّ الْأَوْلَادِ

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمَوْءُودَةُ (وَإِذَا سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ)

« سورة التكوير » وقال تعالى (قُوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد » سورة التحريم »

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يَرحم لا يُرحم « رواه أبو داود والبخاري والترمذي » (اي من لا يرحم عباد الله لا يرحمه الله تعالى)

وقال صلى الله عليه وسلم ساووا بين أولادكم في العطية « من الاحياء وغيره »

وقال صلى الله عليه وسلم من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار « رواه البخاري ومسلم »

وقال صلى الله عليه وسلم إن من حق الولد على والده أن يعلمه الكتابة وأن يحسن اسمه وأن يزوجه إذا بلغ « رواه ابن النجار »

وقال صلى الله عليه وسلم ما نحل والد ولداً من نحل أفضل من أدب حسن « رواه الترمذي »

وقال صلى الله عليه وسلم من كان له أنثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها أدخله الله الجنة « رواه ابو داود »

تجب صلة الرحم وتحرم قطعها

وقال تعالى (وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيراً) « سورة الاسراء » وقال تعالى (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام) « سورة النساء » وقال تعالى (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم) « سورة محمد »

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع رحم « رواه البخاري ومسلم »

وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه « رواه البخاري »

وقال صلى الله عليه وسلم من كان له أقارب ضعفاء ولم يحسن إليهم ويصرف صدقته إلى غيرهم لم يقبل الله منه صدقته ولا ينظر إليه يوم القيامة « رواه الطبراني »

وقال صلى الله عليه وسلم أنا الرحمن وهي الرحم فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته « رواه ابو داود والترمذي »

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه • رواه الترمذي وأبو داود والنسائي •

وقال صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها • رواه البخاري والترمذي وأبو داود •

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني وأحسن إليهم ويسيئون إلي وأحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك

• رواه مسلم •

وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو أختين أو بنتين فأدبهن وأحسن إليهن وزوجهن فله الجنة

• رواه أبو داود •

قلت وكانت صلة الرحم سببا في بسط الرزق لقوله تعالى (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) • سورة سبأ • ومن كان غنيا وأقاربه فقراء يصلهم ببره وإحسانه ومن يصلونه بالزيارة والتفقد لأحواله ونحو ذلك لقوله عليه الصلاة والسلام بلوا أرحامكم ولو بالسلام.

ـــ الترغيب في النكاح ـــ

قال الله تعالى (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم) • سورة النساء •

وقال تعالى (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم) • سورة النور •

وقال تعالى (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية) • سورة الرعد •

وقال تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا

لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) « سورة الروم »

وَقَالَ تَعَالَى (فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ) « سورة البقرة »

وَقَالَ تَعَالَى (وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) « سورة البقرة »

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّكَاحُ سُنَّتِي فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَقَدْ رَغِبَ عَنِّي « من الإحياء وغيره »

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمَرْأَةِ سِتْرَانِ الْقَبْرُ وَالزَّوْجُ

« رواه الطبراني »

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ

يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ وِجَاءٌ » رواه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي » (وَالْبَاءَةُ النِّكَاحُ وَنَفَقَاتُ الزَّوْجَةِ)

وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ صَلَاةُ الْمُتَزَوِّجِ أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِينَ صَلَاةً مِنْ غَيْرِهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَزَوَّجُوا فَإِنَّ يَوْمًا مَعَ التَّزَوُّجِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ أَلْفِ عَامٍ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ أَلَكَ زَوْجَةٌ قَالَ لَا قَالَ وَلَا جَارِيَةٌ قَالَ وَلَا جَارِيَةٌ قَالَ وَأَنْتَ مُوسِرٌ بِخَيْرٍ قَالَ وَأَنَا مُوسِرٌ بِخَيْرٍ قَالَ أَنْتَ مِنْ إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ وَلَوْ كُنْتَ مِنَ النَّصَارَى لَكُنْتَ مِنْ رُهْبَانِهِمْ إِنَّ مِنْ سُنَّتِنَا النِّكَاحَ شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ وَأَرَاذِلُ مَوْتَاكُمْ عُزَّابُكُمْ اهـ

« من نزهة المجالس »

وَفِي كِتَابِ الْبَرَكَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَرَكَ النِّكَاحَ مَخَافَةَ الْعِيَالِ فَلَيْسَ مِنَّا وَيُوَكِّلُ اللَّهُ بِهِ مَلَكَيْنِ يَكْتُبَانِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُضَيِّعُ سُنَّةِ اللَّهِ أَبْشِرْ بِقِلَّةِ الرِّزْقِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اسْتَفَادَ الْمُؤْمِنُ بَعْدَ تَقْوَى اللَّهِ خَيْرًا مِنْ زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ إِنْ أَمَرَهَا

أَطَاعَتْهُ وَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتْهُ وَإِنْ أَقْسَمَ عَلَيْهَا أَبَرَّتْهُ وَإِنْ غَابَ عَنْهَا
حَفِظَتْهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ « رواه ابن ماجه »

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِهَا
الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ « رواه الامام مسلم »

وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِمَالِهَا وَجَمَالِهَا وَحَسَبِهَا
وَدِينِهَا فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ « رواه البخاري ومسلم »

وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ الْحَيَاءُ وَالتَّعَطُّرُ وَالسِّوَاكُ وَالنِّكَاحُ
« رواه الترمذي وأحمد »

وَعَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ خَيْرُ النِّكَاحِ أَيْسَرُهُ « رواه ابو داود »

وَعَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ تَسْهِيلُ أَمْرِهَا وَقِلَّةُ
صَدَاقِهَا « أخرجه ابن حبان »

أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُنَّ مُؤُونَةً « رواه احمد عن عائشة »

وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا كَمْ
كَانَ صَدَاقُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ صَدَاقُهُ

لِأَزْوَاجِهِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشًّا قَالَتْ أَتَدْرِي مَا النَّشُّ قُلْتُ لَا قَالَتْ
نِصْفُ أُوقِيَّةٍ فَتِلْكَ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ «رواه مسلم وأبو داود والنسائي»

وَعَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ خَطَبَنَا عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
فَقَالَ أَلَا لَا تُغَالُوا بِصَدَاقِ النِّسَاءِ فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا
أَوْ تَقْوَى عِنْدَ اللّٰهِ كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا
أَصْدَقَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ وَلَا
أُصْدِقَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً
« رواه الترمذي والنسائي وأبو داود »

وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ جَهَّزَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَاطِمَةَ فِي خَمِيلٍ وَقِرْبَةٍ وَوِسَادَةٍ حَشْوُهَا إِذْخِرٌ « رواه النسائي »

وَفِي النُّزْهَةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ
تَزَوَّجْ وَلَا تُطَلِّقْ فَإِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى يُبْغِضُ الذَّوَّاقِينَ وَالذَّوَّاقَاتِ

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ عَمِلَ فُرْقَةً بَيْنَ امْرَأَةٍ وَزَوْجِهَا كَانَ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللّٰهِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَحَرَّمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ

وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فرق بين امرأة وزوجها فرق الله بينه وبين الجنة يوم القيامة اهـ

من نزهة المجالس من خبب زوجة امرئ أو مملوكه فليس منا «رواه أبو داود»

مكتوب في التوراة من بلغت له ابنة اثنتي عشرة سنة فلم يزوجها فأصابت إثماً فإثم ذلك عليه

«رواه البيهقي عن أنس»

وفي بذر الزوجين وعنه صلى الله عليه وسلم قال من سره أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليلقه بزوجة. وعن النبي صلى الله عليه وسلم خير النساء أحسنهن وجوها وأرخصهن مهوراً

«أخرجه ابن حبان»

وعن النبي صلى الله عليه وسلم إن أعظم النساء بركة أصبحهن وجوها وأقلهن مهراً «رواه ابو عمر التوقاني في كتاب معاشرة الاهلين»

وقد نهي عن المغالاة في المهر «رواه اصحاب السنن الأربعة»

حقوق الزوج على الزوجة

قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله

واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان علياً كبيراً «سورة النساء»

وفي الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته لعنتها الملائكة حتى تصبح

وقال صلى الله عليه وسلم لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها «رواه الترمذي»

وقال صلى الله عليه وسلم إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها دخلت جنة ربها

«أخرجه ابن حبان من حديث أبي هريرة»

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ « أخرجه الترمذيّ »

أَيُّمَا امْرَأَةٍ خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا كَانَتْ فِي سُخْطِ اللهِ تَعَالَى حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهَا أَوْ يَرْضَى عَنْهَا زَوْجُهَا

« رواه الخطيب »

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلَاقَهَا مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ

« رواه ابو داود والترمذيّ »

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا فَتَأْبَى عَلَيْهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا زَوْجُهَا « رواه الشيخان والنسائي »

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ لَا تَرْتَفِعُ صَلَاتُهُمْ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ شِبْرًا رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ وَأَخَوَانِ مُتَصَارِمَانِ « رواه ابن ماجه »

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ مَا تُسْأَلُ عَنْهُ الْمَرْأَةُ يَوْمَ

وَعَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ « رواه أبو داود » وَيُسْتَثْنَى مِنَ الْغِيبَةِ الْمُحَرَّمَةِ سَبْعَةُ أُمُورٍ نَظَمَهَا بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ مِنْ بَحْرِ الْوَافِرِ

تَظَلَّمْ وَاسْتَعِنْ وَاسْتَفْتِ حَذِّرْ
وَعَرِّفْ بِدْعَةً فِسْقَ الْمُجَاهِرْ

وَمَا أَلْطَفَ قَوْلَ بَعْضِهِمْ مِنْ بَحْرِ الْمُتَقَارِبِ

وَسَمْعَكَ صُنْ عَنْ سَمَاعِ الْخَنَا
كَصَوْنِ اللِّسَانِ عَنِ النُّطْقِ بِهْ

فَإِنَّكَ عِنْدَ سَمَاعِ الْخَنَا
شَرِيكٌ لِقَائِلِهِ فَانْتَبِهْ

حِفْظُ اللِّسَانِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)

« سورة ق »

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ « رواه البخاريّ ومسلم »

مَنْ يَضْمَنُ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنُ لَهُ الْجَنَّةَ

« رواه البخاريّ ومسلم »

مَنْ وَقَاهُ اللهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ

« رواه الترمذيّ »

أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ

« رواه الترمذيّ »

وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْراً أَعَانَهُ عَلَى حِفْظِ لِسَانِهِ اه

من العمدة وغيره

مَنْ صَمَتَ نَجَا « رواه الترمذيّ والطبرانيّ »

الصَّمْتُ حِكْمَةٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ « رواه الديلميّ والبيهقيّ »

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ وُقِيَ شَرَّ قَبْقَبِهِ وَذَبْذَبِهِ وَلَقْلَقِهِ فَقَدْ وُقِيَ الشَّرَّ كُلَّهُ وَفِي رِوَايَةٍ فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ « رواه الديلميّ »

الْقَبْقَبُ هُوَ الْبَطْنُ وَالذَّبْذَبُ الْفَرْجُ وَاللَّقْلَقُ اللِّسَانُ

الْأَمْرُ بِالصِّدْقِ وَنَصْرِ صَاحِبِهِ

قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ « سورة التوبة »

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقاً وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّاباً

« رواه البخاريّ ومسلم »

عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ وَهُمَا فِي النَّارِ « رواه ابن حبان »

تَحْرِيمُ سَبِّ الْمُسْلِمِ وَإِيذَائِهِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً « سورة الاحزاب »

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ « متفق عليه » لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلاً بِالْفِسْقِ أَوِ الْكُفْرِ

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ « أخرجه الترمذيّ »

أَيُّمَا امْرَأَةٍ خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا كَانَتْ فِي سُخْطِ اللهِ تَعَالَى حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهَا أَوْ يَرْضَى عَنْهَا زَوْجُهَا

« رواه الخطيب »

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلَاقَهَا مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ

« رواه ابو داود والترمذيّ »

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا فَتَأْبَى عَلَيْهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا زَوْجُهَا « رواه الشيخان والنسائي »

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ لَا تَرْتَفِعُ صَلَاتُهُمْ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ شِبْرًا رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ وَأَخَوَانِ مُتَصَارِمَانِ « رواه ابن ماجة »

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ مَا تُسْأَلُ عَنْهُ الْمَرْأَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ صَلَاتِهَا وَعَنْ بَعْلِهَا كَيْفَ عَمِلَتْ إِلَيْهِ

« رواه أبو الشيخ من حديث انس » اه

من منتخب كنز العمال

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَرْجِعَ أَوْ تَتُوبَ « رواه الطبرانيّ »

وَقَالَتْ عَمَّةُ حُصَيْنِ بْنِ مُحْصِنٍ وَذَكَرَتْ زَوْجَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ انْظُرِي مِنْ أَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ فَإِنَّهُ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ « رواه النسائيّ »

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَى امْرَأَةٍ لَا تَشْكُرُ لِزَوْجِهَا وَهِيَ لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ « أخرجه النسائيّ »

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ لِحَاجَتِهِ فَلْتَأْتِهِ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى التَّنُّورِ « رواه النسائيّ والترمذيّ »

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ تَأْتِهِ فَبَاتَ

غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح « رواه البخاري ومسلم »

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا

« رواه الترمذي »

وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا ترفع لهم إلى السماء حسنة العبد الآبق حتى يرجع إلى مواليه فيضع يده في أيديهم والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى عنها والسكران حتى يصحو « رواه ابن حبان وابن خزيمة في صحيحيهما والطبراني في الأوسط »

وفي الحديث المرأة عورة فاحبسوها في البيوت وقال علي رضي الله عنه لزوجه فاطمة رضي الله عنها يا فاطمة ما خير ما للمرأة قالت أن لا ترى الرجال ولا يروها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت في النار فإذا أكثر أهلها النساء فقلن لم يا رسول الله قال يكثرن اللعن ويكفرن العشير « رواه البخاري ومسلم »

يعني يجحدن الزوج المعاشر وقال صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فإذا أقل أهلها النساء فقلت أين النساء قال شغلهن الأحمران الذهب والزعفران « رواه أحمد من حديث أبي أمامة »

يعني الحلي ومصبغات الثياب

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان من فرقه إلى قدمه صديد فلحسته ما أدت شكره

« رواه الحاكم »

وعنه ﷺ أيما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله منها صرفا ولا عدلا حسنة من عملها حتى ترضيه وإن صامت نهارها وقامت ليلها وأعتقت الرقاب وحملت على جياد الخيل في سبيل الله وكانت أول من يرد النار وكذلك الرجل إذا كان لها ظالما

وقال النبي صلى الله عليه وسلم أيما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم يقبل منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان

وقال صلى الله عليه وسلم أيما امرأة خرجت من بيتها بغير

إذن زوجها فلا نفقــة لها حتى ترجع . أيما امرأة تطيبت لغير
زَوْجِهَا لَمْ يُقْبَلْ مِنْهَا صَلَاةٌ حَتَّى تَغْتَسِلَ مِنْ طِيبِهَا وَعَنْهُ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ أَيُّمَا امْرَأَةٍ قَالَتْ لِزَوْجِهَا مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْراً
قَطُّ إِلَّا حَبَطَ عَمَلُهَا اهـ

« مِنْ بَذْرِ الزَّوْجَيْنِ » أَعْظَمُ النَّاسِ حَقًّا عَلَى الْمَرْأَةِ زَوْجُهَا وَأَعْظَمُ
النَّاسِ حَقًّا عَلَى الرَّجُلِ أُمُّهُ « رواه الحاكم عن عائشة »

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَغْفِرُ لِلْمَرْأَةِ الْمُطِيعَةِ لِزَوْجِهَا
الطَّيْرُ فِي الْهَوَاءِ وَالْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
مَا دَامَتْ فِي رِضَا زَوْجِهَا . وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ عَصَتْ زَوْجَهَا فَعَلَيْهَا لَعْنَةُ اللَّهِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ كَلَحَتْ فِي وَجْهِ زَوْجِهَا فَهِيَ
فِي سُخْطِ اللَّهِ إِلَى أَنْ تُضَاحِكَهُ وَتَسْتَرْضِيَهُ وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ خَرَجَتْ مِنْ
دَارِهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَرْجِعَ اهـ مِنْ كِتَابِ
الْكَبَائِرِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ لَوْ تَعْلَمْنَ
بِحَقِّ أَزْوَاجِكُنَّ عَلَيْكُنَّ لَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْكُنَّ تَمْسَحُ الْغُبَارَ عَنْ
قَدَمَيْ زَوْجِهَا بِخَدِّ وَجْهِهَا « مِنْ كِتَابِ الْكَبَائِرِ »

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاؤُكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْوَدُودُ الَّتِي
إِذَا آذَتْ أَوْ أُوذِيَتْ أَتَتْ زَوْجَهَا حَتَّى تَضَعَ يَدَهَا فِي كَفِّهِ فَتَقُولُ لَا
أَذُوقُ غَمْضاً حَتَّى تَرْضَى « رواه الطبراني » وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
كَانَ رَجُلٌ قَدْ خَرَجَ إِلَى سَفَرٍ وَعَهِدَ إِلَى امْرَأَتِهِ أَنْ لَا تَنْزِلَ مِنَ الْعُلُوِّ
إِلَى السُّفْلِ وَكَانَ أَبُوهَا فِي الْأَسْفَلِ فَمَرِضَ فَأَرْسَلَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْتَأْذِنُ فِي النُّزُولِ إِلَى أَبِيهَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطِيعِي زَوْجَكِ فَمَاتَ فَاسْتَأْمَرَتْهُ فَقَالَ أَطِيعِي زَوْجَكِ فَدُفِنَ
أَبُوهَا فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا يُخْبِرُهَا أَنَّ اللَّهَ
قَدْ غَفَرَ لَهَا وَلِأَبِيهَا بِطَاعَتِهَا لِزَوْجِهَا « رواه الطبراني في الأوسط »

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً هِيَ أَضَرُّ
عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ « رواه البخاري ومسلم »

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَبَرَ عَلَى سُوءِ خُلُقِ امْرَأَتِهِ
أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْأَجْرِ مَا أَعْطَى أَيُّوبَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى بَلَائِهِ
وَمَنْ صَبَرَتْ عَلَى سُوءِ خُلُقِ زَوْجِهَا أَعْطَاهَا اللَّهُ مِثْلَ ثَوَابِ آسِيَةَ
بِنْتِ مُزَاحِمٍ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ « من الأحياء وبدر الزوجين »

حُقُوقُ الزَّوْجَةِ عَلَى زَوْجِهَا

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) «سورة البقرة» وَقَالَ تَعَالَى (وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً) «سورة النساء» وَقَالَ تَعَالَى (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً) «سورة النساء» وَقَالَ تَعَالَى (وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً). «سورة النساء»

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بِصَدَاقِ مِثْلِهَا وَهُوَ يَنْوِي أَنْ لَا يُؤَدِّيَهُ فَهُوَ زَانٍ اهـ. مِنْ بَذْرِ الزَّوْجَيْنِ وَغَيْرِهِ.

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ فَإِنِ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَبِهَا عِوَجٌ

وَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا وَكَسْرُهَا طَلَاقُهَا «رواه الشيخان»

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقاً رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ «رواه مسلم»

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَوْلَا حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا الدَّهْرَ «رواه الشيخان»

وَعَنْ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ قَالَ تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ وَلَا تَضْرِبِ الْوَجْهَ وَلَا تُقَبِّحْ وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ «رواه النسائي وأبو داود بسند صالح»

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ فَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ. «رواه البخاري ومسلم»

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ «رواه الترمذي»

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنِ احْتَمَلَ مِنِ امْرَأَتِهِ وَلَوْ كَلِمَةً

وَاحِدَةً أَعْتَقَ اللهُ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ وَأَوْجَبَ اللهُ لَهُ الْجَنَّةَ وَكَتَبَ لَهُ مِأَتَيْ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ مِأَتَيْ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ مِأَتَيْ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَكَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ عَلَى بَدَنِهِ عِبَادَةَ سَنَةٍ اه مِنْ بَذْرِ الزَّوْجَيْنِ.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مِسْكِينٍ وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ أَعْظَمُهَا أَجْراً الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ «رواه مسلم»

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً وَيَقُولُ الْآخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً «رواه البخاريّ ومسلم»

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ «رواه البخارى»

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ خَيْرُ رِجَالِ أُمَّتِي الَّذِينَ لَا يَتَطَاوَلُونَ

عَلَى أَهْلِيهِمْ وَيَحْنُونَ عَلَيْهِنَّ وَلَا يَظْلِمُونَهُنَّ وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ فَلَمْ يَكْسُهَا مَا يُوَارِي عَوْرَتَهَا وَيُطْعِمْهَا مَا يُقِيمُ صُلْبَهَا كَانَ حَقًّا عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا اهـ من بدر الزّوجين

حُرْمَةُ نَظَرِ الرَّجُلِ إِلَى النِّسَاءِ الْأَجْنَبِيَّاتِ وَمَنْعِ خُرُوجِهِنَّ

قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ) «سورة الاحزاب»

وَقَالَ تَعَالَى (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى) «سورة الاحزاب»

وَقَالَ تَعَالَى قُلْ (لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ) إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) «سورة النور»

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ أَفَرَأَيْتَ الْحَمْوَ قَالَ الْحَمْوُ الْمَوْتُ

«رواه البخارى ومسلم والترمذى»

وَالْحَمْوُ هُوَ قَرِيبُ الزَّوْجِ كَأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَمِثْلُهُ قَرِيبُ الزَّوْجَةِ الَّذِي لَيْسَ بِمَحْرَمٍ كَابْنِ عَمِّهَا وَابْنِ خَالِهَا فَلَا يَدْخُلُونَ إِلَّا مَعَ الزَّوْجِ أَوْ مَعَ الْمَحْرَمِ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ أَيْ كَالْعَوْرَةِ فِي وُجُوبِ سَتْرِهَا عَنِ الْأَعْيُنِ فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ أَيْ لَزِمَهَا فَوَسْوَسَ لَهَا

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمُ الشَّيْطَانُ «رواه الترمذى»

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ

«رواه الترمذى»

وَعَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَحِمَ اللهُ عَبْدًا حَسَّنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَوْجَتِهِ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ مَلَّكَهُ نَاصِيَتَهَا وَجَعَلَهُ الْقَيِّمَ

عَلَيْهَا اهـ مِنَ الْبَدْرِ . وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّظْرَةُ سَهْمٌ مَسْمُومٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ فَمَنْ تَرَكَهَا خَوْفًا مِنَ اللهِ تَعَالَى أَعْطَاهُ اللهُ إِيمَانًا يَجِدُ حَلَاوَتَهُ فِي قَلْبِهِ اه مِنَ الْبَدْرِ . وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ لَأَنْ يُطْعَنَ فِي رَأْسِ أَحَدِكُمْ بِمِخْيَطٍ مِنْ حَدِيدٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمَسَّ امْرَأَةً لَا تَحِلُّ لَهُ

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ اللهُ النَّاظِرَ وَالْمَنْظُورَ إِلَيْهِ اهـ

« من البدر »

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاكُمْ وَالْخَلْوَةَ بِالنِّسَاءِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا خَلَا رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا دَخَلَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمَا وَلَأَنْ يُزَاحِمَ رَجُلٌ خِنْزِيرًا مُلَطَّخًا بِطِينٍ أَوْ حَمْأَةٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُزَاحِمَ مَنْكِبُهُ مَنْكِبَ امْرَأَةٍ لَا تَحِلُّ لَهُ اهـ من بدر الزوجين

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ فَاحْبِسُوهَا فِي الْبُيُوتِ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا خَرَجَتْ إِلَى الطَّرِيقِ قَالَ لَهَا أَهْلُهَا أَيْنَ تُرِيدِينَ قَالَتْ أَعُودُ مَرِيضًا أُشَيِّعُ جَنَازَةً فَلَا يَزَالُ بِهَا الشَّيْطَانُ حَتَّى تَخْرُجَ عَنْ دَارِهَا وَمَا الْتَمَسَتِ الْمَرْأَةُ رِضَا اللهِ بِمِثْلِ أَنْ تَقْعُدَ فِي بَيْتِهَا وَتَعْبُدَ رَبَّهَا

وَتُطِيعَ بَعْلَهَا . وَقَالَ عَلِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِزَوْجِهِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا
يَا فَاطِمَةُ مَا خَيْرُ مَا لِلْمَرْأَةِ قَالَتْ أَنْ لَا تَرَى الرِّجَالَ وَلَا يَرَوْهَا وَكَانَ
عَلِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ أَلَا تَسْتَحْيُونَ أَلَا تَغَارُونَ يَتْرُكُ أَحَدُكُمْ
أَمْرَأَتَهُ تَخْرُجُ بَيْنَ الرِّجَالِ تَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهَا . وَكَانَتْ
عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَالِسَتَيْنِ فَدَخَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَ أَعْمَى فَقَالَ النَّبِي صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْتَجِبَا مِنْهُ فَقَالَتَا يَا رَسُولَ اللهِ أَلَيْسَ هُوَ أَعْمَى لَا يُبْصِرُنَا
وَلَا يَعْرِفُنَا فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَعَمْيَاوَانِ أَنْتُمَا أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ

« رواه أبو داود والترمذي والنسائي »

وَمِنْ حَقِّ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا أَنْ يَأْمُرَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهَا عَنِ
الْمُنْكَرِ وَيُعَلِّمَهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْعِلْمِ مِمَّا لَا بُدَّ لَهَا مِنْهُ مِنْ أَحْكَامِ
الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَمَعْرِفَةِ اللهِ وَالرُّسُلِ وَكَذَلِكَ
جَمِيعُ أَهْلِيهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا)

« سورة طه »

وَقَالَ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ
نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللهَ
مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)

« سورة التحريم »

وَأَنْ يَخْدِمَهَا مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ وَلَا يَدَعَهَا تَخْرُجُ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ
إِلَّا لِضَرُورَةٍ مُبِيحَةٍ فَإِنَّهَا عَوْرَةٌ وَخُرُوجُهَا إِثْمٌ وَتَرْكٌ لِلْمُرُوءَةِ

« كما في بدر الزوجين »

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَفَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَوَجَدْنَاهُ يَبْكِي بُكَاءً
شَدِيدًا فَقُلْتُ لَهُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ مَا الَّذِي أَبْكَاكَ قَالَ
يَا عَلِيُّ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ نِسَاءً مِنْ أُمَّتِي يُعَذَّبْنَ بِأَنْوَاعِ
الْعَذَابِ فَبَكَيْتُ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ عَذَابِهِنَّ وَرَأَيْتُ امْرَأَةً مُعَلَّقَةً
بِشَعْرِهَا يَغْلِي دِمَاغُهَا وَرَأَيْتُ امْرَأَةً مُعَلَّقَةً بِلِسَانِهَا وَالْحَمِيمُ يُصَبُّ فِي
حَلْقِهَا وَرَأَيْتُ امْرَأَةً قَدْ شُدَّتْ رِجْلَاهَا إِلَى ثَدْيَيْهَا وَيَدَاهَا إِلَى
نَاصِيَتِهَا وَرَأَيْتُ امْرَأَةً رَأْسُهَا رَأْسُ خِنْزِيرٍ وَبَدَنُهَا بَدَنُ حِمَارٍ عَلَيْهَا أَلْفُ
أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الْعَذَابِ وَرَأَيْتُ امْرَأَةً عَلَى صُورَةِ الْكَلْبِ وَالنَّارُ تَدْخُلُ
مِنْ فِيهَا وَتَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهَا وَالْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ رَأْسَهَا بِمَقَامِعَ مِنْ نَارٍ

فَمَاتَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَقَالَتْ حَبِيبِي وَقُرَّةَ عَيْنِي مَا كَانَ أَعْمَالُ هؤلاءِ حَتَّى وُضِعَ عَلَيْهِنَّ الْعَذَابُ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَا بُنَيَّةُ أَمَّا الْمُعَلَّقَةُ بِشَعْرِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ لَا تُغَطِّي شَعْرَهَا مِنَ الرِّجَالِ وَأَمَّا الَّتِي كَانَتْ مُعَلَّقَةً بِلِسَانِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ تُؤْذِي زَوْجَهَا وَأَمَّا الْمُعَلَّقَةُ بِثَدْيَيْهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ تُفْسِدُ فِرَاشَ زَوْجِهَا وَأَمَّا الَّتِي تُشَدُّ رِجْلَاهَا إِلَى ثَدْيَيْهَا وَيَدَاهَا إِلَى نَاصِيَتِهَا وَقَدْ سُلِّطَ عَلَيْهَا الْحَيَّاتُ وَالْعَقَارِبُ فَإِنَّهَا كَانَتْ لَا تُنَظِّفُ بَدَنَهَا مِنَ الْجَنَابَةِ وَالْحَيْضِ وَتَسْتَهْزِئُ بِالصَّلَاةِ وَأَمَّا الَّتِي رَأْسُهَا رَأْسُ خِنْزِيرٍ وَبَدَنُهَا بَدَنُ حِمَارٍ فَإِنَّهَا كَانَتْ نَمَّامَةً كَذَّابَةً وَأَمَّا الَّتِي عَلَى صُورَةِ الْكَلْبِ وَالنَّارُ تَدْخُلُ مِنْ فِيهَا وَتَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهَا فَإِنَّهَا مَنَّانَةً حَسَّادَةً اهـ «من كتاب الكبائر»

حقّ الجار والوصيّة به

قَالَ تَعَالَى (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا) «سورة النساء»

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ «رواه مسلم»

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَازَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ «رواه البخاريّ ومسلم»

وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ «رواه مسلم» (البوائقُ الشُّرُورُ وَالْغَوَائِلُ)

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ قِيلَ مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ «رواه البخاريّ»

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ خَلِيلِ

مَا كِرٍ عَيْنَاهُ تَرَيَانِي وَقَلْبُهُ يَرْعَانِي إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا « رواه البخاريّ »

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ « رواه البخاريّ ومسلم »

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجِيرَانُ ثَلَاثَةٌ جَارٌ لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ وَجَارٌ لَهُ حَقَّانِ وَجَارٌ لَهُ ثَلَاثَةُ حُقُوقٍ فَالْجَارُ الَّذِي لَهُ ثَلَاثَةُ حُقُوقٍ الْجَارُ الْمُسْلِمُ ذُو الرَّحِمِ فَلَهُ حَقُّ الْجِوَارِ وَحَقُّ الْإِسْلَامِ وَحَقُّ الرَّحِمِ وَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقَّانِ فَالْجَارُ الْمُسْلِمُ لَهُ حَقُّ الْجِوَارِ وَحَقُّ الْإِسْلَامِ وَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ فَالْجَارُ الْمُشْرِكُ « أخرجه الحسن والبزّار فى مسنديهما وابو الشيخ فى كتاب الثواب وأبو نعيم فى الحلية من حديث جابر »

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا اه . مِنَ الْإِحْيَاءِ وَقِيلَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فُلَانَةَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ وَتُؤْذِي جِيرَانَهَا فَقَالَ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ فِي النَّارِ « رواه الحاكم وأحمد وابن حبّان والبزّار »

وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُونَ دَارًا جَارٌ « رواه أبو داود »

وقال الزّهريّ يعنى أربعين عن يمينه ويساره وخلفه وبين يديه

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَإِلَى أَيِّهِمَا أُهْدِي قَالَ إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا « رواه البخاريّ »

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ « رواه الترمذيّ »

وَفِي إِحْيَاءِ عُلُومِ الدِّينِ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ حَقُّ الْجِوَارِ كَفَّ الْأَذَى فَقَطْ بَلِ احْتِمَالُ الْأَذَى بَلْ لَابُدَّ فَوْقَهُ مِنَ الرِّفْقِ وَإِسْدَاءِ الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ . وَحُكِيَ أَنَّ ابْنَ الْمُقَفَّعِ بَلَغَهُ أَنَّ جَارًا لَهُ يَبِيعُ دَارَهُ فِي دَيْنٍ رَكِبَهُ وَكَانَ يَجْلِسُ فِي ظِلِّ دَارِهِ فَقَالَ مَا قُمْتُ إِذًا بِحُرْمَةِ ظِلِّ دَارِهِ إِنْ بَاعَهَا مُعْدِمًا فَدَفَعَ إِلَيْهِ ثَمَنَ الدَّارِ وَقَالَ لَا تَبِعْهَا

النهى عن الزنى

قَالَ اللهُ تَعَالَى (وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا)

« سورة الاسراء » وَقَالَ تَعَالَى (وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ «سورة الانعام» وَقَالَ تَعَالَى (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَالِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ « سورة النور » وَقَالَ تَعَالَى (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا)

« سورة الفرقان »

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ

يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ

« رواه البخارىّ ومسلم والنّسائىّ وأبو داود »

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ زَنَى أَوْ شَرِبَ الْخَمْرَ نَزَعَ مِنْهُ الْإِيمَانَ كَمَا يَخْلَعُ الْإِنْسَانُ الْقَمِيصَ مِنْ رَأْسِهِ « رواه الحاكم »

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ شَيْخٌ زَانٍ وَمَلِكٌ كَذَّابٌ وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ « رواه مسلم والنّسائىّ »

وَعَنْ مَكْحُولٍ الدِّمَشْقِيِّ قَالَ يَجِدُ أَهْلُ النَّارِ رَائِحَةً مُنْتِنَةً فَيَقُولُونَ مَا وَجَدْنَا أَنْتَنَ مِنْ هَذِهِ الرَّائِحَةِ فَيُقَالُ لَهُمْ هَذِهِ رِيحُ فُرُوجِ الزُّنَاةِ . اهـ « من كتاب الكبائر »

وَعَنْ انَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْإِيمَانَ سِرْبَالٌ يُسَرْبِلُهُ اللهُ مَنْ يَشَاءُ فَإِذَا زَنَى الْعَبْدُ نَزَعَ اللهُ مِنْهُ سِرْبَالَ الْإِيمَانِ فَإِنْ تَابَ رَدَّهُ عَلَيْهِ « رواه البيهقىّ »

وَوَرَدَ أَيْضًا أَنَّ مَنْ زَنَى بِامْرَأَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ كَانَ عَلَيْهَا وَعَلَيْهِ فِي

الْقَبْرِ نِصْفُ عَذَابِ هذِهِ الْأُمَّةِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُحَكِّمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى زَوْجَهَا فِي حَسَنَاتِهِ . اهـ « من كتاب الكبائر »

وَجَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ اتَّقُوا الزِّنَا فَإِنَّ فِيهِ سِتَّ خِصَالٍ ثَلَاثٌ فِي الدُّنْيَا وَثَلَاثٌ فِي الْآخِرَةِ فَأَمَّا الَّتِي فِي الدُّنْيَا فَذَهَابُ بَهَاءِ الْوَجْهِ وَقِصَرُ الْعُمْرِ وَدَوَامُ الْفَقْرِ وَأَمَّا الَّتِي فِي الْآخِرَةِ فَسُخْطُ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَسُوءُ الْحِسَابِ وَالْعَذَابُ بِالنَّارِ « رواه البيهقيّ في الشّعب وابن الجوزيّ »

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ ذَنْبٍ بَعْدَ الشِّرْكِ بِاللهِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ مِنْ نُطْفَةٍ وَضَعَهَا رَجُلٌ فِي فَرْجٍ لَا يَحِلُّ لَهُ « رواه أحمد وابن حبّان في صحيحه وأبو يعلى والحاكم وصحّحه »

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّ الْجَنَّةَ يُوجَدُ رِيحُهَا مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ وَلَا يَجِدُ رِيحَهَا عَاقٌّ وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ وَلَا شَيْخٌ زَانٍ وَلَا جَارٌّ إِزَارَهُ خُيَلَاءَ إِنَّ الْكِبْرِيَاءَ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ « أخرجه النسفيّ في تفسيره والطّبرانيّ في الأوسط »

وَفِي كِتَابِ الْكَبَائِرِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَوْفِ الْقِصَاصُ مِنْهُمَا فِي الدُّنْيَا وَمَاتَا مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ فَإِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ فِي النَّارِ بِسِيَاطٍ مِنْ نَارٍ كَمَا وَرَدَ أَنَّ فِي الزَّبُورِ مَكْتُوبًا إِنَّ الزُّنَاةَ مُعَلَّقُونَ بِفُرُوجِهِمْ فِي النَّارِ يُضْرَبُونَ عَلَيْهَا بِسِيَاطٍ مِنْ حَدِيدٍ فَإِذَا اسْتَغَاثَ مِنَ الضَّرْبِ نَادَتْهُ الزَّبَانِيَةُ أَيْنَ كَانَ هذَا الصَّوْتُ وَأَنْتَ تَضْحَكُ وَتَفْرَحُ وَتَمْرَحُ وَلَا تُرَاقِبُ اللهَ تَعَالَى وَلَا تَسْتَحِي مِنْهُ . اهـ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْمُقِيمُ عَلَى الزِّنَى كَعَابِدِ وَثَنٍ

النَّهْيُ عَنِ السَّرِقَة

قَالَ اللهُ تَعَالَى (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللهِ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) « سورة المائدة »

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْطَعُوا فِي رُبْعِ دِينَارٍ وَلَا تَقْطَعُوا فِيمَا دُونَ ذٰلِكَ « رواه أحمد » وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ قِيمَتُهُ ثَلَاثُ دَرَاهِمَ « رواه البخاريّ ومسلم » وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ اللهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ « رواه البخاريّ ومسلم »

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَتْ مَخْزُومِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجْحَدُهُ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَطْعِ يَدِهَا

« رواه البخاريّ ومسلم »

النهى عن شرب الخمر

قَالَ اللهُ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ)

« سورة المائدة »

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا أُمُّ الْخَبَائِثِ وَفِي رِوَايَةٍ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ « رواه الحاكم وقال صحيح »

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُدْمِنُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ

« رواه الامام احمد في مسنده »

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثَةٌ قَدْ

حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ الْخَمْرِ وَالْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ وَالدَّيُّوثُ وَهُوَ الَّذِي يُقِرُّ السُّوءَ فِي أَهْلِهِ

« رواه النسائي واحمد والبزّار والحاكم وقال صحيح الاسناد »

وَرَوَى جَابِرُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا تُقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةٌ وَلَا تُرْفَعُ لَهُمْ حَسَنَةٌ إِلَى السَّمَاءِ الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ فَيَضَعَ يَدَهُ فِي أَيْدِيهِمْ وَالْمَرْأَةُ السَّاخِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا وَالسَّكْرَانُ حَتَّى يَصْحُوَ

« رواه ابن خزيمة وابن حبّان في صحيحيهما والبيهقي والطبرانيّ في الاوسط »

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ شَيْئًا وَمَنْ سَكِرَ مِنْهَا لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا « ذكره في اللآلئ المصنوعة »

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَعَنَ اللهُ الْخَمْرَ بِعَيْنِهَا وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وَآكِلَ ثَمَنِهَا

« رواه أبو داود وابن ماجه »

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله بعثني رحمة وهدى للعالمين بعثني لأمحق المعازف والمزامير وأمر الجاهلية وأقسم ربي تعالى بعزته لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من الخمر إلا سقيته مثلها من حميم جهنم ولا يدعها عبد من عبيدي من مخافتي إلا سقيته إياها في حظائر القدس مع خير الندماء «رواه احمد»

وقال عليه الصلاة والسلام إيّاكم واستماع المعازف والغناء فإنّهما ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل وقال عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر «رواه الطبراني»

النهى عن القمار

قال الله تعالى (يأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) «سورة المائدة» والميسر هو القمار بأي نوع كان وقال تعالى (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) «سورة البقرة»

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة «رواه البخاري» وقال صلى الله عليه وسلم من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم الخنزير ودمه «رواه مسلم»

وقال صلى الله عليه وسلم من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله «رواه مالك»

النهى عن الكذب

قال الله تعالى (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين) «سورة الزمر» قال الله تعالى (إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) «سورة النحل» وقال تعالى (ويل لكل أفاك) «سورة الجاثية» وقال تعالى (قتل الخراصون الذين هم في غمرة ساهون) «سورة الذاريات» وقال تعالى (ويل يومئذ للمكذبين) «سورة المرسلات» وقال تعالى (ألا لعنة الله على الكاذبين) «سورة الاعراف» وقال تعالى (إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب) «سورة غافر» وقال تعالى إن الذين يرمون المحصنات الغافلات

المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم » « سورة النور »
وقال تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر
والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا) « سورة الاسراء » وقال تعالى
(إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار) « سورة الزمر »
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي بني له
بيت في جهنم « رواه البخاري ومسلم »
وقال صلى الله عليه وسلم ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار . وقال صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث وهو
يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين « رواه مسلم وغيره »
وقال عليه الصلاة والسلام آية المنافق ثلاث إذا حدث
كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان « رواه البخاري ومسلم »
وفيهما أيضا من حديث أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال
آية المنافق ثلاث وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم إذا حدث كذب
وإذا وعد أخلف . إذا أؤتمن خان وفيهما أيضا قال صلى الله عليه
وسلم أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة

منها كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا ائتمن خان وإذا حدث
كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر وقال صلى الله عليه وسلم
لا يكمل للمرء الإيمان حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه وحتى
يتجنب الكذب في مزاحه

النهي عن النميمة

قال الله تعالى (ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم
مناع للخير معتد أثيم عتل بعد ذلك زنيم) « سورة القلم »
قال تعالى (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) « سورة ق »
وقال تعالى (يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو
معهم) « سورة النساء »
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام
« رواه البخاري ومسلم »
وقال صلى الله عليه وسلم الهمازون واللمازون والمشاءون
بالنميمة الباغون للبراء العنت يحشرهم الله في وجوه الكلاب
« أخرجه ابن حبان » ومعنى وجوه الكلاب صورة الكلاب

وقال صلى الله عليه وسلم لا يبلغني أحد من أصحابي عن أحد شيئاً فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر «رواه الترمذي وأبو داود»

تحريم الغيبة وسماعها

قال الله تعالى (وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ) «سورة الحجرات» وقال تعالى (وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ) «سورة القصص»

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل المسلم حرام دمه وعرضه وماله «رواه مسلم»

وقال صلى الله عليه وسلم من ردّ عن عرض أخيه ردّ الله عن وجهه النار يوم القيامة «رواه الترمذي»

وقال صلى الله عليه وسلم إياكم والغيبة فإن الغيبة أشد من الزنى إن الرجل قد يزني ويتوب فيتوب الله عليه وإن صاحب الغيبة لا يغفر الله تعالى له حتى يغفر له صاحبه «رواه أبو الشيخ عن جابر»

وعنه عليه الصلاة والسلام لما عُرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم «رواه أبو داود» ويستثنى من الغيبة المحرمة ستة أمور نظمها بعضهم بقوله من بحر الوافر

تظلّم واستغث واستفت حذّر
وعرّف بدعة فسق المجاهر

وما ألطف قول بعضهم من بحر المتقارب

وسمعك صن عن سماع الخنا
كصون اللسان عن النطق به
فإنك عند سماع الخنا
شريك لقائله فانتبه

حفظ اللسان

قال الله تعالى (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) «سورة ق»

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ « رواه البخاري ومسلم »

مَنْ يَضْمَنُ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنُ لَهُ الْجَنَّةَ

« رواه البخاري ومسلم »

مَنْ وَقَاهُ اللهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ

« رواه الترمذي »

أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ

« رواه الترمذي »

وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْراً أَعَانَهُ عَلَى حِفْظِ لِسَانِهِ اه

من العمدة وغيره

مَنْ صَمَتَ نَجَا « رواه الترمذي والطبراني »

الصَّمْتُ حِكْمَةٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ « رواه الديلمي والبيهقي »

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ وُقِيَ شَرَّ قَبْقَبِهِ وَذَبْذَبِهِ وَلَقْلَقِهِ فَقَدْ وُقِيَ الشَّرَّ كُلَّهُ وَفِي رِوَايَةٍ فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ « رواه الديلمي »

الْقَبْقَبُ هُوَ الْبَطْنُ وَالذَّبْذَبُ الْفَرْجُ وَاللَّقْلَقُ اللِّسَانُ

الأَمْرُ بِالصِّدْقِ وَنَصْرِ صَاحِبِهِ

قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ « سورة التوبة »

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقاً وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّاباً

« رواه البخاري ومسلم »

عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ وَهُمَا فِي النَّارِ « رواه ابن حبان »

تَحْرِيمُ سَبِّ الْمُسْلِمِ وَإِيذَائِهِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً « سورة الاحزاب »

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ « متفق عليه » لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلاً بِالْفِسْقِ أَوِ الْكُفْرِ

الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وإفشاء السلام وإبرار القسم « رواه البخاري »

لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أو لا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم « رواه مسلم »

يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام « رواه الترمذي »

الامر بالمحافظة على السنة

قال الله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب) « سورة الحشر » وقال الله تعالى (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً) « سورة الأحزاب » وقال تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا) « سورة النساء »

إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك « رواه البخاري »

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه « متفق عليه »

النهي عن التباغض والتقاطع والتدابر

قال الله تعالى (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم) « سورة الحجرات » وقال تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) « سورة الفتح » وقال تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) « سورة آل عمران » وقال تعالى (فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم) « سورة الانفال » وقال تعالى (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين) « سورة الانفال »

وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث « متفق عليه »

تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى قِيلَ وَمَنْ يَأْبَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى «رواه البخارى»

أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ وَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ . عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ

« رواه الترمذى وأبو داود »

وجوب الانقياد لحكم الله ورسوله

قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) « سورة النساء » وَقَالَ تَعَالَى (إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) « سورة النور » وَقَالَ تَعَالَى مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ) سورة النساء

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ

« رواه البخارى ومسلم »

النهى عن البدع ومحدثات الامور والبدعة

هى الرأى أو الفعل فى الدين الذى لا أصل له فى الكتاب ولا فى السنة ولا فى الإجماع ولا فى القياس

قَالَ اللهُ تَعَالَى (مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) سورة الانعام وَقَالَ تَعَالَى (وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) سورة الانعام وَقَالَ تَعَالَى (فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ) سورة يونس وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ) « سورة الانعام »

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ متفق عليه وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

« رواه الامام مالك »

فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ « رواه مسلم »

وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ « رواه أبو داود والترمذى »

وجوب التوبة

قَالَ اللهُ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحًا) « سورة التحريم » وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَتُوبُوا إِلَى اللهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) « سورة هود »

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ « أخرجه مسلم »

فضيلة الانفاق فى سبيل الله تعالى

قَالَ اللهُ تَعَالَى (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً) « سورة البقرة »

وَقَالَ تَعَالَى (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) « سورة الحشر »

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) « سورة البقرة »

وَقَالَ تَعَالَى (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) « سورة الزلزلة »

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَتِرَ مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ) « رواه الشيخان »

وَالصَّدَقَةُ خَفِيًّا تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ « رواه الطبرانى » الْمَعْرُوفُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُوَ يَدْفَعُ مَصَارِعَ السُّوءِ « رواه أبو الشيخ عن ابن عمر » فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ « رواه الشيخان »

تحريم النياحة على الميّت ولطم الخدود

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ متفق عليه لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ « رواه ابن مسعود »

النهي عن كتم العلم والشهادة

قَالَ اللهُ تَعَالَى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) « سورة البقرة » وَقَالَ تَعَالَى (وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ « سورة البقرة »

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَتَمَ عِلْماً أَلْجَمَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ « أخرجه ابن حبان »

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَاتِمُ الْعِلْمِ يَلْعَنُهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحُوتُ فِي الْبَحْرِ وَالطَّيْرُ فِي السَّمَاءِ « رواه ابن الجوزي عن أبي سعيد »

وَعَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ السَّاكِتُ عَنِ الْحَقِّ كَالْمُتَكَلِّمِ

بِالْبَاطِلِ وَكَاتِمُ الشَّهَادَةِ كَالشَّاهِدِ بِالزُّورِ وَمُحَرِّمُ الْحَلَالِ كَمُحَلِّلِ الْحَرَامِ « رواه ابن المبارك من رواية انس بن مالك رضي الله عنهما »

وجوب طاعة ولاة الأمور في غير معصية

قَالَ اللهُ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) « سورة النساء »

وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ « رواه البخاري ومسلم »

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللهَ وَمَنْ يُطِعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي « رواه البخاري ومسلم »

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِ شَيْئاً فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْراً مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً « رواه البخاري ومسلم »

اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنِ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ

زَبِيبَةٌ «رواه البخاريّ»

مَنْ أَهَانَ السُّلْطَانَ أَهَانَهُ اللهُ «رواه الترمذيّ»

إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ تَعَالَى إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ

«رواه ابو داود»

فضل العلم والعلماء العاملين

قَالَ اللهُ تَعَالَى (شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ) «سورة آل عمران» وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ) «سورة الحجر» وَقَالَ تَعَالَى (يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) «سورة المجادلة» وَقَالَ تَعَالَى (إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) «سورة فاطر» وَقَالَ تَعَالَى (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) «سورة الزمر» وَقَالَ تَعَالَى (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا) «سورة فاطر»

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً

يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ «رواه الشيخان»

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ فَوَاللهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ «رواه الشيخان»

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَوَاضِعُ الْعِلْمِ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَمُقَلِّدِ الْخَنَازِيرِ الْجَوْهَرَ وَاللُّؤْلُؤَ وَالذَّهَبَ «رواه ابن ماجه»

وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنَّ أَحَداً أُوتِيَ مِنَ الدُّنْيَا أَفْضَلَ مِمَّا أُوتِيَ فَقَدْ صَغَّرَ عَظِيماً وَعَظَّمَ صَغِيراً

وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ «رواه ابن ماجه»

مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ «رواه مسلم»

وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا ذَرٍّ لَأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ

رَكْعَةٍ وَلَأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ عُمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يُعْمَلْ خَيْرٌ مِنْ
أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ « رواه ابن ماجه »

أُطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ
إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ

« رواه ابن عبدالبر »

أُغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا أَوْ مُسْتَمِعًا أَوْ مُحِبًّا وَلَا تَكُنِ الْخَامِسَ فَتَهْلِكَ

« رواه البيهقي »

وَالْخَامِسُ هُوَ الْجَاهِلُ غَيْرُهُمْ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذِكْرَ اللهِ تَعَالَى
وَمَا وَالَاهُ وَعَالِمًا وَمُتَعَلِّمًا رواه الترمذي قوله وَمَا وَالَاهُ أي طاعة الله تعالى

مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ

« رواه الترمذي »

وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِي النَّاسِ

الْخَيْرَ « رواه الترمذي »

أَكْرِمُوا الْعُلَمَاءَ فَإِنَّهُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ فَمَنْ أَكْرَمَهُمْ فَقَدْ أَكْرَمَ
اللهَ وَرَسُولَهُ « رواه الخطيب »

وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى
الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ
الْكَوَاكِبِ وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا
وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ

« رواه أبو داود والترمذي »

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ إِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ وَفِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ أَيْضًا مَا مِنْ رَجُلٍ يَسْلُكُ
طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا إِلَّا سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ وَمَنْ أَبْطَأَ
بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ

إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ
عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ « رواه مسلم »

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقِيهٌ أَشَدُّ

عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ « رواه الترمذيّ »

وَعَنْ عُثْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
ثَلَاثَةٌ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ « رواه ابن ماجه »

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْكَلِمَةُ
الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا

وفى رواية مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى « رواه الترمذى »

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنْ
يَشْبَعَ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ يَسْمَعُهُ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةَ
« رواه الترمذىّ »

قَوْلُهُ من خير هو العلم الشرعىّ وفيه حثّ على طلب العلم من
المهد الى اللحد حتى يصل بصاحبه إلى الجنّة وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَ
مِنْهُ « رواه الطبرانىّ في الاوسط »

وَالْعِلْمُ عِلْمَانِ عِلْمُ الظَّاهِرِ وَعِلْمُ الْبَاطِنِ وَلَا يَنَالُ الْإِنْسَانُ
مَرْتَبَةَ الْعِلْمِ الْحَقِيقِيَّةَ إِلَّا بِالْعَمَلِ بِهِمَا فَعِلْمٌ بِلَا عَمَلٍ وَسِيلَةٌ بِلَا غَايَةٍ

وَعَكْسُهُ جِنَايَةٌ وَعِلْمُ الْبَاطِنِ نَوْعَانِ عِلْمُ مُعَامَلَةٍ وَعِلْمُ مُكَاشَفَ
فَعِلْمُ الْمُعَامَلَةِ فَرْضُ عَيْنٍ وَهُوَ النَّظَرُ فِي تَهْذِيبِ النَّفْسِ وَتَصْفِيَ
الْقَلْبِ مِنَ الْأَوْصَافِ الذَّمِيمَةِ وَالْأَغْيَارِ وَتَجْمِيلِهَا بِالْأَخْلَاقِ الْمُحَمَّدِيَّ
وَعِلْمُ الْمُكَاشَفَةِ هُوَ نُورٌ يَقْذِفُهُ اللهُ فِي قَلْبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِ
فَتَحْصُلُ لَهُ الْمَعْرِفَةُ بِاللهِ تَعَالَى وَتَنْكَشِفُ لَهُ الْأُمُورُ فَيَرَاهَا عَلَى مَ
هِيَ عَلَيْهِ فَافْهَمْ وَسَلِّمْ تَسْلَمْ فَمَا كُلُّ مَجْهُولٍ يُنْكَرُ وَمَا كُلُّ مَعْلُومٍ
يُقَالُ فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِلْمُ عِلْمَانِ عِلْمٌ فِي الْقَلْبِ
فَذَاكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ وَعِلْمٌ عَلَى اللِّسَانِ فَذَاكَ حُجَّةُ اللهِ عَلَى ابْنِ آدَمَ

وفى رواية إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ كَهَيْئَةِ الْمَكْنُونِ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا الْعُلَمَاءُ
بِاللهِ تَعَالَى فَإِذَا نَطَقُوا بِهِ لَا يُنْكِرُهُ إِلَّا أَهْلُ الْغِرَّةِ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَعِلْمُ الْخَضِرِ الَّذِي أَظْهَرَهُ لِمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ مِنْ هَذَا النَّوْعِ
« رَوَاهُمَا الْحَافِظُ المنذرىّ عَنِ الْخَطِيبِ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَالدَّيْلَمِيُّ »

قوله أهل الغرّة أي أهل الغفلة ولا تظنّ أعاذنا الله وإيّاك أنّ مَعْرِفَةَ
اللهِ تَعَالَى هِيَ اعْتِقَادُ إِلَاهِيَّةِ كُلِّ شَيْءٍ وَجُزْئِيَّتِهِ مِنْ ذَاتِ اللهِ
تَعَالَى كَمَا اعْتَقَدَتِ النَّصَارَى أَنَّ عِيسَى جُزْءٌ مِنْ ذَاتِ اللهِ تَعَالَى
اللهُ عَنْ ذَالِكَ لِأَنَّ ذَالِكَ هُوَ عَيْنُ الْحُلُولِ وَالْإِتِّحَادِ وَذَالِكَ كُفْرٌ

بنص القرآن وبإجماع علماء الظاهر والباطن قال الله تعالى (وجعلوا له من عباده جزءاً إن الإنسان لكفور مبين) ، سورة الزخرف ، وقال تعالى (ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم) ، سورة الأنبياء ، وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم ، سورة المائدة ، وقال الله لا تتخذوا إلاهين اثنين إنما هو إله واحد ، سورة النحل ،

وأما حديث إن الله خلق نور نبيك من نوره فإنما من في هنا وفي أمثاله للإبتداء مجازاً والمعنى خلقه بلا واسطة مادة لا للتبعيض كما زعمت النصارى بل لإبتداء الغاية مجازاً . أنظر تفسير قوله تعالى في سورة آل عمران : إن الله يبشرك بكلمة منه ، في حاشية الصاوي وحاشية الجمل ، وتفسير قوله في سورة النساء : وروح منه في حاشيتي العارفين بالله لم يلد أي ما انفصل من ذاته شيء وإلا لكانت ناقصة ولم يولد أي ولا انفصلت هي من شيء وإلا لكانت حادثة أنظر الإحياء .

وفي لطائف المنن للعالم العلامة والحبر البحر الفهامة القطب

الرباني والعارف الصمداني سيدي عبد الوهاب الشعراني نفعنا الله بنفحاته وأعاد علينا من بركاته ما نصه وإياك والإجتماع بهؤلاء الجماعة الذين تظاهروا بطريق القوم في النصف الثاني من القرن العاشر من غير إحكام قواعد الشريعة فإنهم ضلوا وأضلوا بمطالعتهم كتب توحيد القوم من غير معرفة مرادهم وقد دخل علي منهم شخص وأنا مريض ولم يكن عندي أحد من الناس فقلت له من تكون قال أنا الله فقلت له كذبت فقال أنا محمد رسول الله فقلت له كذبت فقال أنا الشيطان وأنا اليهودي فقلت صدقت فوالله لو كان عندي أحد يشهد عليه لرفعته إلى العلماء فضربوا عنقه بالشرع الشريف فالحمد لله الذي عافانا وإخواننا من مثل ذالك فالله تعالى يوفق الإخوان ويتولاهم والحمد لله رب العالمين اه . صفحة ٢٩ في الجزء الثاني من الباب العاشر وفي حياة الحيوان واعتقد بعض الناس فيه أي علي بن أبي طالب الإلهية فأحرقهم بالنار .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلموا أن أحدكم لا يرى ربه حتى يموت وفي رواية لن يرى ربه حتى يموت حديث صحيح

سنداً ومتناً انظر شرح النفراوى على الرسالة عند قول المتن وأكرمهم فيها بالنظر إلى وجهه الكريم قَالَ تَعَالَى (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ)

فائدة

وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعَقْلُ وَالْعِلْمُ فَقَالَ الْعَقْلُ أَنَا أَفْضَلُ لِأَنَّ اللَّهَ عُرِفَ بِي وَقَالَ الْعِلْمُ أَنَا أَفْضَلُ لِأَنَّ اللَّهَ اتَّصَفَ بِي فِي الْكِتَابِ فَوَافَقَهُ الْعَقْلُ وَاعْتَرَفَ لَهُ بِالْفَضْلِ وَنَظَمَ بَعْضُهُمْ ذَالِكَ مِنْ بَحْرِ الْبَسِيطِ فَقَالَ

عِلْمُ الْعَلِيمِ وَعَقْلُ الْعَاقِلِ اخْتَلَفَا ... مَنْ ذَا الَّذِى مِنْهُمَا قَدْ أَحْرَزَ الشَّرَفَا
فَالْعِلْمُ قَالَ أَنَا أَحْرَزْتُ غَايَتَهُ ... وَالْعَقْلُ قَالَ أَنَا الرَّحْمَنُ بِي عُرِفَا
فَأَفْصَحَ الْعِلْمُ إِفْصَاحًا وَقَالَ لَهُ ... بِأَيِّنَا اللَّهُ فِي فُرْقَانِهِ اتَّصَفَا
فَبَانَ لِلْعَقْلِ أَنَّ الْعِلْمَ سَيِّدُهُ ... فَقَبَّلَ الْعَقْلُ رَأْسَ الْعِلْمِ وَانْصَرَفَا

وقال آخر

مَا الْعَقْلُ إِلَّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّهُمُ ... عَلَى الْهُدَى لِمَنِ اسْتَهْدَى أَدِلَّاءُ

ذم علماء السوء الذين يخالف فعلهم قولهم

قَالَ عَزَّ وَجَلَّ (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) « سورة البقرة »

وَقَالَ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ) « سورة الصف » وَقَالَ تَعَالَى (مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) « سورة الجمعة » وَقَالَ تَعَالَى (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِى آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)

« سورة الاعراف »

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيْلٌ لِأُمَّتِي مِنْ عُلَمَاءِ السُّوءِ

« رواه الحاكم عن انس »

يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ[1] أَقْتَابُ[2] بَطْنِهِ فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ فِي الرَّحَا فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ يَا فُلَانُ مَا لَكَ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ

---

(١) ومعنى تندلق تخرج - (٢) والاقتاب الامعاء .

فَيَقُولُ بَلَى كُنْتُ آمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ «متفق عليه»

مَنْ أَفْتَى بِغَيْرِ عِلْمٍ لَعَنَتْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ «رواه ابن عساكر»

وفي الحديث : إِذَا زَلَّ عَالِمٌ زَلَّ بِزَلَّتِهِ عَالَمٌ . وفي الحديث أيضا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ وَلَا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ قُلُوبُهُمْ خَرِبَةٌ مِنَ الْهُدَى وَمَسَاجِدُهُمْ عَامِرَةٌ بِأَبْدَانِهِمْ شَرُّ مَنْ تَظِلُّ السَّمَاءُ يَوْمَئِذٍ عُلَمَاؤُهُمْ مِنْهُمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ وَإِلَيْهِمْ تَعُودُ أه

مَا مِنِ امْرِىءٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ إِلَّا لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَجْذَمَ «رواه أبو داود»

عُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا «رواه الترمذي وأبو داود»

مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلْيَسْأَلِ اللهَ بِهِ فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ «رواه الترمذي»

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاسْأَلُوا بِهِ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ بِهِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْقُرْآنَ يَتَعَلَّمُهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ

رَجُلٌ يُبَاهِي بِهِ وَرَجُلٌ يَسْتَأْكِلُ بِهِ وَرَجُلٌ يَقْرَأُهُ لِلَّهِ

وفي سنن الترمذي دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمُ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ لَا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا وَوَيْلٌ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ وَوَيْلٌ لِمَنْ عَلِمَ ثُمَّ لَا يَعْمَلُ

«رواه أبو نعيم»

قال الناظم

❀ وَعَالِمٌ بِعِلْمِهِ لَنْ يَعْمَلَنْ ❀ مُعَذَّبٌ مِنْ قَبْلِ عُبَّادِ الْوَثَنْ ❀

مَنْ أَفْتَى بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ

«رواه ابو داود والحاكم»

مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ

«رواه ابو داود والترمذي»

وزاد رزين وَمَنْ قَالَ بِرَأْيِهِ فَأَخْطَأَ فَقَدْ كَفَرَ مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ

«رواه الترمذي»

اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّي إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ

« رواه الترمذيّ »

قُلْتُ يَحْتَاجُ الْمُفَسِّرُ إِلَى خَمْسَةَ عَشَرَ فَنًّا كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ

مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَعْنِي رِيحَهَا

« رواه ابو داود وابن ماجه »

إِنَّ اللهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِماً اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوساً جُهَّالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا

« رواه البخاريّ ومسلم »

أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِلْقَارِئِ أَلَمْ أُعَلِّمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي فَيَقُولُ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ

فَيَقُولُ كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لَهُ كَذَبْتَ وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ كَذَبْتَ وَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لَهُ بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ قَارِئٌ وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللهِ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

« رواه مسلم والنسائيّ والترمذيّ واللفظ له »

قَالَ اللهُ تَعَالَى (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

« سورة هود »

وَقَالَ تَعَالَى (فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً

« سورة الكهف »

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا

جُبُّ الْحُزْنِ قَالَ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ
مَرَّةٍ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ وَمَنْ يَدْخُلُهُ قَالَ الْقُرَّاءُ الْمُرَاءُونَ بِأَعْمَالِهِمْ

« رواه الترمذي »

هُمُ الَّذِينَ يَقْصِدُونَ بِقِرَاءَتِهِمُ النَّاسَ وَإِرْضَاءَهُمْ وَمَالَهُمْ وَظُهُورَ الْإِسْمِ
وَالشُّهْرَةَ وَارْتِفَاعَ الشَّأْنِ يَأْكُلُونَ بِالدِّينِ وَيَنْسَوْنَ اللهَ الَّذِي أَنْزَلَ
الْقُرْآنَ يُؤَمِّنُونَ أَحْزَابَهُمُ الشَّيْطَانِيَّةَ مَكْرَ اللهِ وَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ
إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ يَقُولُونَ اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ حَتَّى تُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ يَتَحَاسَدُونَ وَيَتَكَالَبُونَ عَلَى
الدُّنْيَا تَكَالُبَ الْكِلَابِ عَلَى الْجِيَفِ يَسُبُّونَ الْعُلَمَاءَ الْعَامِلِينَ بِعِلْمِهِمْ
وَيُبَالِغُونَ فِي مَدْحِ الْكُفَّارِ وَالْفُسَّاقِ وَالْجُهَّالِ الْأَغْنِيَاءِ لِمَالِهِمْ
وَيَتَوَاضَعُونَ لَهُمْ يَصْطَادُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ وَالْكَذِبِ وَيُفَسِّرُونَ
الْقُرْآنَ وَالْأَحَادِيثَ بِالرَّأْيِ وَبِمَا لَمْ يُفَسِّرْهُمَا بِهِ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا
جَانٌّ وَلَا مَلَكٌ فَتَرَى الْجُهَّالَ الْأَغْبِيَاءَ الْحُمْقَ يَقَعُونَ فِي حَبَائِلِ
هَؤُلَاءِ الْأَبَالِسَةِ وَيَتَهَافَتُونَ عَلَيْهِمْ تَهَافُتَ الْفَرَاشِ عَلَى النَّارِ مَعَ
أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي

وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ
فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ

(سورة لقمان)

وَقَالَ تَعَالَى (فِي سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ
مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ
وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ)

وَقَالَ تَعَالَى (يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ
وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا) (سورة طه)

وَقَالَ تَعَالَى (وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ)

(سورة ءال عمران)

وَقَالَ تَعَالَى (الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ)

(سورة الزخرف)

وَقَالَ تَعَالَى (يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ)

(الانفطار)

وَقَالَ تَعَالَى (وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ)

(سورة البقرة)

وَقَالَ تَعَالَى (لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا

(سورة النبأ)

وَقَالَ تَعَالَى (يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَّنِي)

(سورة الفرقان)

وَقَالَ تَعَالَى (وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ)

(سورة المعارج)

وَقَالَ تَعَالَى (أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللهِ وَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ) (سورة الاعراف)

وَقَالَ تَعَالَى (وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ (سورة المعارج)

وَقَالَ تَعَالَى (يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ)

« سورة عبس »

وَقَالَ تَعَالَى (مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ)

« سورة غافر

وَقَالَ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ « سورة الشعراء »

فَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي إِنْذَارِهِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اِشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا.

وَقَالَ تَعَالَى (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ

« سورة الطارق »

وَقَالَ تَعَالَى (يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللهُ) « سورة الدخان »

وَقَالَ تَعَالَى (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ. « سورة المنافقون »

يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا . « سورة النحل »

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ
تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا
وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ

« سورة الحج »

يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلاً

« سورة طه »

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ
وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا
كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ
فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا
يَخْتَصِمُونَ تَاللهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ
الْعَالَمِينَ وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ

« سورة الشعراء »

وَقَالَ تَعَالَى (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ
إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى)

« سورة فاطر »

والايات فى هذا الباب كثيرة معلومة قُلْتُ مَا مَثَلُ هَؤُلَاءِ
الْأَبَالِسَةِ فِي قَوْلِهِمْ لِلْجُهَّالِ الْخَلْقِ نَحْنُ حَمَلَتُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَرَجَاؤُكُمْ حَتَّى نُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ إِلَّا كَمَثَلِ قَمْلَةٍ مُلْتَصِقَةٍ بِجِسْمِ
إِنْسَانٍ تَمَصُّهُ وَتَقُولُ لَهُ أَنَا رَجَاؤُكَ وَحَامِلَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَعَ
أَنَّهَا هِيَ الْمَحْمُولَةُ

قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَفِي
الْحَدِيثِ مَنِ انْتَهَرَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ مَلَأَ اللهُ قَلْبَهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا وَمَنْ
أَهَانَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ أَمَّنَهُ اللهُ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ
نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قَالَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ فِي
آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتِلُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ
الضَّأْنِ مِنَ اللِّينِ أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذِّئَابِ

يَقُولُ اللهُ تَعَالَى أَبِي تَغْتَرُّونَ أَمْ عَلَيَّ تَجْتَرِئُونَ فَبِي حَلَفْتُ لَأَبْعَثَنَّ عَلَى أُولَئِكَ مِنْهُمْ فِتْنَةً تَذَرُ الْحَلِيمَ فِيهِمْ حَيْرَانَ

« رواه الترمذىّ »

لَا يَقُصُّ عَلَى النَّاسِ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُخْتَالٌ

« رواه أبو داود وأحمد »

وَالْمُخْتَالُ هُوَ الْمُتَبَخْتِرُ الْمُتَكَبِّرُ الْمُرَائِي

مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لِغَيْرِ اللهِ أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ

« رواه التّرمذىّ وابن ماجه »

مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ

« رواه الترمذىّ وابن ماجه »

وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِحَ لِلْخَيْرِ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ وَمِنْهُمْ مَفَاتِحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلْخَيْرِ

كرامات الاولياء وفضلهم

قَالَ اللهُ تَعَالَى (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ

يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)

« سورة يونس »

وَقَالَ تَعَالَى (كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّاءُ الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) « سورة ءال عمران »

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ نَاسٌ مُحَدَّثُونَ فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ « رواه البخارىّ ومسلم »

مُحَدَّثُونَ بفتح الدال المشدّدة أى مُلْهَمُونَ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ مَا سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ لِشَيْءٍ قَطُّ إِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذَا إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ « رواه البخارىّ »

« فضل الذكر والحث عليه وهو المفتاح لباب الحضرة الإلاهيّة »

قَالَ اللهُ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) « سورة الاحزاب »

وَقَالَ تَعَالَى (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ)

« سورة البقرة »

وَقَالَ تَعَالَى (وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)

« سورة الجمعة »

وَقَالَ تَعَالَى (وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا)

« سورة المزمّل »

وَقَالَ تَعَالَى (وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ)

« سورة الاعراف »

وَقَالَ تَعَالَى (وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا)

« سورة الانسان »

وَقَالَ تَعَالَى (وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيماً) « سورة الاحزاب »

وَقَالَ تَعَالَى (وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ) « سورة العنكبوت »

وعن أبي موسى الاشعريّ رضي الله عنه عن النبيّ صلّى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ « رواه مسلم »

لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ

« رواه مسلم »

أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ « رواه الترمذيّ »

« الصّلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم »

قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً

« سورة الاحزاب »

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا « رواه مسلم »

أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً « رواه الترمذيّ »

رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ « رواه الترمذيّ »

الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ « رواه الترمذيّ »

لَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيداً وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ

« رواه أبو داود »

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَءُوا يس عَلَى مَوْتَاكُمْ

« رواه أبو داود والنسائيّ وأحمد وابن حبّان وصحّحه »

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ دَخَلَ الْقُبُورَ فَقَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ وَهَبَ ثَوَابَهَا لِلْأَمْوَاتِ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ بِعَدَدِ الْأَمْوَاتِ

« رواه الدارقطنيّ »

النهي عن السخريّة

قَالَ تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ)

« سورة الحجرات »

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فَخْرَهُمْ بِأَقْوَامٍ إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ مِنْ فَحْمِ جَهَنَّمَ أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللهِ مِنَ الْجِعْلَانِ الَّتِي تَدْفَعُ بِأَنْفِهَا النَّتْنَ « رواه أبو داود والترمذيّ »

وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ يَا بُنَيَّ إِذَا سَلِمَ النَّاسُ مِنْكَ فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَسْلَمَ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ قَلَّمَا اجْتَمَعَتْ هَاتَانِ النِّعْمَتَانِ

النهي عن التنابز بالألقاب

قَالَ اللهُ تَعَالَى (وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)

« سورة الحجرات »

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ

« رواه أبو داود »

تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ تَعَالَى عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ وَهَمَّامٌ وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمُرَّةُ

« رواه أبو داود واللفظ له والنسائي مختصرا »

الامر بأخذ الزينة والنهى عن الاسراف

قَالَ اللهُ تَعَالَى (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ قُلْ مَنْ حَرَّمَ

زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ)

« سورة الاعراف »

وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا

« سورة الاسراء »

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَحْسِنُوا جِوَارَ نِعَمِ اللهِ وَلَا تُنَفِّرُوهَا فَقَلَّمَا زَالَتْ عَنْ قَوْمٍ فَعَادَتْ عَلَيْهِم .....

« رواه البخارىّ ومسلم »

محبة الله ومحبة رسوله عليه الصلاة والسلام

قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا

« سورة الفتح »

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ

« رواه البخارىّ ومسلم »

الامر بالدعاء

قَالَ اللهُ تَعَالَى (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ)

« سورة غافر »

وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ

« رواه أبو داود والترمذىّ »

المراقبة

قَالَ اللهُ تَعَالَى (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ)

« سورة غافر »

وَقَالَ تَعَالَى (إِنَّ اللهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ)

« سورة ءال عمران »

وَعَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ .

« رواه الترمذىّ »

الامر بالتوكل واليقين

قَالَ اللهُ تَعَالَى (وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ) « سورة الفرقان »

وَعَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ « سورة المائدة »

وَقَالَ تَعَالَى (وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) « سورة ءال عمران »

وَقَالَ تَعَالَى (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) « سورة الطلاق »

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا تَمُوتُ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ .... « رواه البخاري ومسلم واللفظ له »

الامر بتقوى الله

قَالَ اللهُ تَعَالَى (وَاتَّقُوا اللهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)

« سورة البقرة »

وَقَالَ اللهُ تَعَالَى (فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) « سورة التغابن »

وَقَالَ تَعَالَى (وَاتَّقُوا اللهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ)

« سورة البقرة »

وَقَالَ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ) « سورة الاحزاب »

وَقَالَ تَعَالَى (وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) (سورة الطلاق)

وَقَالَ تَعَالَى (وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ) (سورة الانعام)

وَقَالَ تَعَالَى (إِنْ تَتَّقُوا اللهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)

(سورة الأنفال)

وَقَالَ تَعَالَى (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) (سورة البقرة)

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ اتَّقُوا اللهَ وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ وَصُومُوا شَهْرَكُمْ وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ وَأَطِيعُوا أُمَرَاءَكُمْ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ (رواه الترمذي)

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ

(رواه مسلم)

الامر بالشكر

قَالَ اللهُ تَعَالَى (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ)

« سورة البقرة »

وَقَالَ تَعَالَى (لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) (سورة إبراهيم)

وَقَالَ تَعَالَى (فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)

« سورة المومنون »

وَقَالَ تَعَالَى (مَا يَفْعَلُ اللهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللهُ شَاكِراً عَلِيمًا) « سورة النساء »

وَقَالَ تَعَالَى (وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ) « سورة آل عمران »

وَقَالَ تَعَالَى (دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) « سورة يونس »

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ أخرجه البخاري تعليقا وأسنده الترمذي وابن ماجه وابن حبان

إِنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ يَأْكُلُ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا وَيَشْرَبُ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا (رواه مسلم)

وَعَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ التَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللهِ شُكْرٌ وَتَرْكُهَا كُفْرٌ وَمَنْ لَا يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَا يَشْكُرِ الْكَثِيرَ وَمَنْ لَا يَشْكُرِ النَّاسَ لَا يَشْكُرِ اللهَ وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ .

(رواه البيهقي)

بيان ما أعدّ الله عزّ وجلّ للمومنين في الجنّة

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ)

(سورة المطففين)

وَقَالَ تَعَالَى (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ لَا يَمَسُّهُمْ

وَقَالَ تَعَالَى (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ)

(سورة الدخان)

وَقَالَ تَعَالَى (يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ سورة الزخرف والآيات فى هذا الباب كثيرة معلومة)

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَتَمَخَّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَاكَ جُشَاءٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّكْبِيرَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفَسَ (رواه مسلم)

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللهُ تَعَالَى أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ

وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ

(رواه البخارى ومسلم)

فَائِدَةٌ

عَدَدُ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْأَلِفِ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَثَمَانِمِائَةٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ أَلِفًا وَعَدَدُ الْبَاءِ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَثَمَانٍ وَعِشْرُونَ حَرْفًا وَعَدَدُ التَّاءِ عَشَرَةُ آلَافٍ وَمِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ حَرْفًا وَعَدَدُ الثَّاءِ عِشْرُونَ أَلْفًا وَمِائَتَانِ وَسِتَّةٌ وَسَبْعُونَ حَرْفًا وَعَدَدُ الْجِيمِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَتِسْعُونَ حَرْفًا وَعَدَدُ الْحَاءِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَتِسْعُونَ حَرْفًا وَعَدَدُ الْخَاءِ أَلْفَانِ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَسِتَّةَ عَشَرَ حَرْفًا وَعَدَدُ الدَّالِ خَمْسَةُ آلَافٍ وَسِتُّمِائَةٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ حَرْفًا وَعَدَدُ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّمِائَةٍ وَسَبْعَةٌ وَتِسْعُونَ حَرْفًا وَعَدَدُ الرَّاءِ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَتِسْعُونَ حَرْفًا وَعَدَدُ الزَّايِ أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ وَتِسْعُونَ حَرْفًا وَعَدَدُ السِّينِ خَمْسَةُ آلَافٍ وَثَمَانِمِائَةٍ وَأَحَدٌ وَتِسْعُونَ حَرْفًا وَعَدَدُ الشِّينِ الْمُعْجَمَةِ أَلْفَانِ وَمِائَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ حَرْفًا وَعَدَدُ الصَّادِ

ألفان وثلاثة عشر حرفا وعدد الضاد ألف وستمائة وسبعة عشر
حرفا وعدد الطاء ألف وأربعمائة وسبعون طاء وعدد الظاء ثمانمائة
واثنتان وأربعون ظاء وعدد العين تسعة آلاف ومائتان وعشرون
حرفا وعدد الغين ألفان ومائتان وثمانية عشر حرفا وعدد الفاء
ثمانية آلاف وأربعمائة وتسعة وتسعون حرفا وعدد القاف ستة
آلاف وثمانمائة وثلاثة عشر حرفا وعدد الكاف تسعة آلاف
وخمسمائة حرف وعدد اللام ثلاثون ألفا وأربعمائة واثنان
وثلاثون حرفا وعدد الميم ستة وعشرون ألفا ومائة وخمسة
وثلاثون حرفا وعدد النون ستة وعشرون ألفا وخمسمائة وستون
حرفا وعدد الواو خمسة وعشرون ألفا وخمسمائة وستة وثلاثون
حرفا وعدد الهاء عشرة آلاف وسبعون حرفا وعدد لام ألف
أربعة آلاف وسبعمائة وعشرون حرفا وعدد الياء خمسة وعشرون
ألفا وتسعمائة وتسعة عشر حرفا اهـ.

عن الشيخ نصر بن محمد بن إبراهيم وبعض الأنبياء عليهم
الصلاة والسلام أتاه الملك مرة ومرتين وبعضهم عشرا إلى أربعين

وإلى أربعمائة وأما نبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأتاه الملك مائة ألف وأربعة وعشرين ألفا وهذا العدد هو عدد
الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وعدد أصحاب نبينا محمد عليه
الصلاة والسلام وعدد شعر الجسد والقرآن تسعة أنواع قد جمعها
بعضهم من بحر الطويل بقوله

حلال حرام محكم متشابه
بشير نذير قصة عظة مثل

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا اللهم اغفر لي ولوالدي ولمعلمي ولمشائخي ولجميع المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات إنك على كل
شيء قدير وبالإجابة جدير سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

قال المؤلف قد فرغت من جمع هذا الكتاب في غرة شهر ذي
القعدة سنة ١٣٨١ هـ على صاحبها افضل الصلاة والسلام وعرضته على
علماء الحرمين فكل منهم أثنى عليه بخير ومدحه وطفت بالبيت وهو

وكتابي المسمّى بالمفتاح في علم الصرف معى ولله الحمد اللهمّ انفع به جميع المسلمين ءامين .

هذه أبيات للمؤلف عثمان بن أبي بكر قال من بحر الطويل

إِذَا نَامَ غُمْرٌ فِي دُجَى اللَّيْلِ فَاسْهَرِ
وَقُمْ لِلتَّنَاجِي وَالْعُلُومِ وَشَمِّرِ
وَمَنْ ظَنَّ أَنَّ الْعِزَّ يُلْقَى بِلَا عَنَا
فَقَدْ شَابَهَ الْمَجْنُونَ فِي الْعَقْلِ فَاخْبُرِ
وَمَنْ يَجْتَهِدْ فِي الْعِلْمِ أُعْطِيَ بَعْضَهُ
وَمَنْ يَخْطُبِ الْحَسْنَاءَ يَبْذُلْ وَيَصْبِرِ

وله أيضا من بحر الطويل

وَمَنْ يَأْبَ كَسْبَ الْعِلْمِ كِبْرًا وَفَتْرَةً
فَكَبِّرْ عَلَيْهِ أَرْبَعًا لِوَفَاتِهِ
وَمَنْ نَامَ كُلَّ اللَّيْلِ تَرْكًا لِوِرْدِهِ
فَكَبِّرْ عَلَيْهِ أَرْبَعًا لِمَمَاتِهِ

وَمَنْ لَا يُحَافِظْ رِجْلَهُ وَلِسَانَهُ
وَبَطْنًا وَفَرْجًا فَانْحَبُوا لِحَيَاتِهِ

وله أيضا من بحر الطويل

إِذَا شِئْتَ يَوْمًا أَنْ تَسُودَ جَمَاعَةً
فَبِالصَّبْرِ سُدْ لَا بِالتَّضَجُّرِ وَالسَّبِّ
وَلِلصَّبْرِ خَيْرٌ فَاعْلَمَنْهُ مَغَبَّةً
مِنَ الْجَفْوِ إِلَّا إِنْ تَعَيَّنَ لِلدَّرْبِ
يَسُودُ الْفَتَى بِالْحِلْمِ وَالْجُودِ قَوْمَهُ
وَعِلْمٍ وَآدَابٍ وَلِينٍ تُقًى صَحْبِ
مِرَاءٍ مِزَاحًا غِيبَةً وَحَسَادَةً
وَكِبْرًا وَجَسًّا فَاتْرُكَنْهُنَّ لِلشَّغْبِ

وله أيضا من بحر الرجز

أُوصِيكُمُ أَيَا رِجَالَ الطَّلَبِ وَصِيَّةً مَنْظُومَةً كَالذَّهَبِ
أَنْ تَتْرُكُوا الطَّعَامَ لِلنِّسَاءِ وَالنَّوْمَ لِلصِّبْيَانِ وَالْغَوْغَاءِ
وَكَثْرَةَ الْجِمَاعِ لِلدُّيُوكِ وَاللَّهْوَ فَخْرًا لِذَوِي الْمُلُوكِ

وَتَجْعَلُوا مَحَبَّةَ اللهِ أَهَمْ ... مِنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ فِي الدُّنَا عُلِمْ
قُرْبَ قَائِلٍ فُلَانٌ قَدْ وَصَلْ ... لَمْ يَعْلَمِ الْوُصُولَ مِنْ أَيْنَ حَصَلْ
وُصُولُنَا بِالْقَلْبِ لَا بِالْجِسْمِ ... هَذَا هُوَ الْوُصُولُ عِنْدَ الْقَوْمِ
لَيْسَ الْوُصُولُ عِنْدَنَا لِلرَّبِّ ... شَيْأً سِوَى حُضُورِهِ فِي الْقَلْبِ
ذِكْرُ الْإِلَهِ الْبَابُ لِلْوِلَايَهْ ... فِي بَدْئِنَا وَهَكَذَا النِّهَايَهْ
يَا قَوْمَنَا وَيَا رِجَالَ الْفِكْرَهْ ... الذِّكْرُ مِفْتَاحٌ لِبَابِ الْحَضْرَهْ
دَوَائِرُ النُّفُوسِ سَبْعٌ فَاعْلَمِ ... تَقْطَعُهَا بِالذِّكْرِ وَالْجُوعِ افْهَمِ
فَنَزِّهُوا النُّفُوسَ عَنْ أَكْدَارِ ... وَخَلِّصُوا الْقُلُوبَ مِنْ أَغْيَارِ

وله أيضا من بحر الوافر

قُلُوبُ الْأَوْلِيَاءِ لَهَا عُيُونٌ ... تَرَى مَا لَا يَرَاهُ الْمُبْصِرُونَ
وَأَرْوَاحٌ تَطِيرُ بِغَيْرِ شَكٍّ ... إِلَى مَعْمُورِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

If you find any mistake

"please contact".

mimailkstins@gmail.com, mimailkstins@yahoo.com

or 07012857728, 09032314694.